



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



سيمائية الصورة في كتب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الإبتدائي - نموذجاً -

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتورة:

إعداد الطالبة :

كلثوم مدقن

● ليلي صوتي

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيساً
د. كلثوم مدقن	أستاذ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفاً ومقرراً
د. ليلي صوتي	أستاذ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشاً

الموسم الجامعي :

2023/2022



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



سيمائية الصورة في كتب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الإبتدائي - أنموذجا -

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتورة:

إعداد الطالبة :

كلثوم مدقن

● ليلي صوتي

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
د. كلثوم مدقن	أستاذ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
د. ليلي صوتي	أستاذ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي :

2023/2022

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد الحمد لله الذي وقفنا لنثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بعد كرتنا هذه الثمرة الجهد والنجاح بفضلته وتعالى أهدي تخرجي هذا إلى من كان يستدعي ن بدل جهد في سنين في كرم وصاغ من الأيام سلاالم العلى لأرتقي في درج الجباه إليكيا " **أبي الغالي** " والى الصدر الدافئ الحنون إلى من تذكرني بالدعاء في ليلها ونهارها إلى من أجد لها كلمات تعبر عنها أو توفيتها حقها إلى **أمي الغالية أطل الله** لنا بعمرها وكتب الله لها دوام الصحة والعافية وإلى كل إخوتي الذين هم كل حياتي " **سلمى** " **وابناءها** " **ميش و زين** " " **منيرة** " " **عبد الوهاب** " وكل من وقف بجانبى طيلة هذه السنوات وبالأخص **خالتي صبرينة وزجها مجول عبد الباسط** " **وخالتي كريمة** " إلى إخوتي التي لم تلدهم أمي وولدتهم الأيام وكانوا لي سنداً إلى رفيقات دربي " **آية** "

" **زهرة** "

إلى الذي جعلني أشعر بأني ملكة وسط النساء إلى نصفي الثاني و توأم روحي " **عبد الباري** "

- كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذتي الفاضلة " **كلثوم مدقن** " التي أشرفت على هذا البحث ولم تبخل علياً بآرائها السديدة وتوجيهاتها القيمة وإلى كل من سعى لطلب العلم بنزاهة إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة خمسة سنوات راجية من الله عز وجل أن يجعلها بشرى مقدمة لنجاحات أكبر بعونه.

الشكر وعرافان

ببداً شكرنا ونختمه لله عز وجل حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه الذي أمدنا بالصبر والهممنا العزم

على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا في اتمام عملنا هذا

ونشكر كل من ساعدنا على تمام هذا البحث، ونخص بالشكر للأستاذة "مدرسة كلثوم"

على كل ما قدمته من أعمال وتوجيهات القيمة.



المقدمة

مقدمة:

إذا كانت اللغة هي الأساس في عملية التواصل فإن الصورة هي المكمل الرئيسي للفهم العام للغة إذ لا تخلو مجالات الحياة ومنذ القدم من الصورة، فالصورة بكل عناصرها كانت الوسيلة الأولى المعتمدة في التواصل على اعتبار أنها سابقة عن الكتابة، و هي الركيزة الأساسية التي اعتمدت عليها اللغة في الفهم العام في التواصل الاجتماعي، ويعد التواصل العامل الجامع بين اللغة والصورة فهو عملية تبادل المعلومات والآراء والتعبير عنها بعدة أشكال وأساليب ودلالات؛ تعبر عن كل العلامات والأنساق ، و لأن العملية التعليمية لا تكتمل باللغة لوحدها بل تحتاج للوقوف على علامات غير لسانية ، لذلك إخترت أن أخوض تجربة بحثي في مجال العلامات غير اللغوية فجاءت دراستي موسومة بـ: سيميائية الصورة في كتب اللغة العربية للسنة أولى من التعليم الابتدائي -أمودجا-.

ولمعالجة هذا الموضوع نطرح الإشكالية الرئيسية التالية:

- ما أثر توظيف الصورة التعليمية في تنمية الحصيلة المعرفية لدى المتعلم في مرحلة الابتدائي؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الإشكالات الجزئية:

- ماهي الدلالات غير اللسانية في بنية الصورة في كتاب السنة الأولى ابتدائي ؟
 - ما دلالة الصورة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي و ما أثرها في تكوين الطفل ؟

واختياري البحث في مجال سيمياء الصورة لمرحلة الابتدائي كانهلعدة أسباب أذكر منها:

اهتمام الباحثين في تعليمية اللغة بالعلامات اللسانية و قلة الاهتمام بالعلامات غير اللسانية

الرغبة الملحة في دراسة الصورة في الكتاب المدرسي و التعرف على دلالاتها و رمزياتها و أثرها في الطفل و في تكوينه المعرفي.

أما عن أهمية الدراسة تتمثل في إعطاء فرص جيدة لتمكين المتعلمين من ممارسة خبراتهم الحسية أو شبه حسية ،من كتابة و ملاحظة و تعبير ،إضافة الى استنتاج القيم الاجتماعية و التاريخية و الدينية من الصور المعتمدة في الكتاب المدرسي

وقد سبقت العديد من الدراسات التي اهتمت بمواضيع مشابهة لموضوعنا ونذكر منها:

- بشرى محمود مصطفى.(الصور والرسوم وتأثيرها الاتصالي في الكتاب المدرسي كتاب القراءة للمرحلة الأولى(أنموذجا)) مجلة كلية التربية الأساسية، معهد الفنون الجميلة المسائي للبنات،العدد102،2018،

- سهام سماح.طالبة دكتوراه،(أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل)، مخبر التأويل وتحليل الخطاب، العدد2، جامعة بجاية، الجزائر،

للإجابة عنالاشكاليات السابقة ولبلوغ الأهداف المحددة ،اعتمدت على الخطة الآتية:

تمهيد وفصل نظري وفصل تطبيقي، أما التمهيد فتمحور موضوعه حول علم السيميولوجيا،تطرق فيه لمفهوم السيميولوجيا واتجاهاتها، و الفصل الأول عنوانته ب: مفاهيم ومصطلحات الدراسة ، ضم مجموعة من العناصر، تمثلت في الكتاب المدرسي و النص القرائي ثم العملية التعليمية.

أما الفصل الثاني فحمل عنوان: سيمياء الصورة وأثرها في تنمية الحصيلة المعرفية في كتاب اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي ، وتم فيه تحليل عينة من الصور الموجودة داخل الكتاب معتمدة على مقارنة مارتن جولي في وصف الصورة من حيث الأشكال و الخطوط والألوان ،معتمدة على خمسة نماذج من كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي .

أما فيما يتعلق بالمنهج المستعمل، فقد اعتمدت على المنهج السيميائي مركزة على اتجاهاته التواصلية و الدلالية و الثقافية باعتباره عماد جميع الدراسات الحديثة في فك الشفرات ورموز العتبات النصية، واستعنت بالمنهج التحليلي المناسب لأهداف الدراسة.

ومن أهم المصادر و المراجع التي استعنت بها أنكر:

1. سراب بن الصيد بورني و آخرون، كتابي في اللغة العربية ،وزارة التربية الوطنية، 2016
2. كلثوم مدقن: اللون عند العرب، دار فكرة كوم للنشر والتوزيع، ط.1 ورقلة الجزائر. أكتوبر 2022.

3. صالح ويس: الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، دار مجدولاي، عمان الأردن، ط.1.

و من أبرز الصعوبات التي واجهتني في إنجاز هذا العمل، قلة المراجع في مجال تحليل الصورة ،وصعوبة التعامل مع المنهج السيميائي لتعدد اتجاهاته، إضافة إلى إجرائي لعملية جراحية على مستوى اليد و جعلتني أمر بحالة نفسية جد صعبة ، ويبقى التوكل على الله ثم الاصرار والتحدي هو الأساس في التغلب على المصاعب.

وفي الأخير أوجه جميل الشكر إلى الأستاذة الفاضلة "كلثوم مدقن" قبولها الإشراف على بحثي هذا والتي لم تبخل عليا بعبائها الفكري والمعنوي والتشجيعات التي جعلتني أتحدى الصعاب، نسأل الله أن يوفقنا وكل من سعى مخلصا إلى تحصيل العلم.

ليلي صوتي

ورقلة 30-05-2023م

مفهوم السيمياء :

إهتم العرب وغيرهم بالسيمياء حيث ربطوها بالإشارة كونها علم واسع يهتم بموضوع الدلالة الذي إشتغل عليه فكر الانسان منذ القدم، والذي هو اليوم يشمل جميع العلوم الانسانية واللغوية فالسيمياء علم حديث النشأة قديم الأصول يحتل مكانة عظيمة في المشهد الفكري المعاصر، لما له من خصوصية، ولهذا سنحاول وضع بعض التعريفات لهذا المصطلح. ولعل أهم محاولة لتعريف هذا العلم كانت مع العالم السويسري «فرديناند دي سوسير Ferdinand de saussure (1857-1913م)» حيث حدد موضوع السيمياء أثناء دراسته اللغوية في قوله يمكننا أن نتصور علما موضوعه دراسة الاشارات في المجتمع وسأطلق عليه علم الاشارات *sémiologie*¹، بمعنأ أن فرديناند دي سوسير وضع العلامات في يد المجتمع وجعل من اللسانيات فرعا من السيمياء، غير أن فيصل الأحمر عرفها في كتابه معجم السيميائيات على السيمياء معناها «علم الإشارات أو علم الدلالات وذلك انطلاقا من الخلفية الابستمولوجية الدالة»² معناه أن السيمياء علم يقوم بتحليل وتفسير الدلالات انطلاقا من المعرفة الدالة.

أما الأمريكي شارل سندرس بورس فقد ربط هذا العلم بالمنطق إذ قال «ليس للمنطق بمفهومه العام إلا إسما آخر للسيميوطيقا والسيميوطيقا نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامات»³، ونجد غريماس يعرف السيميائيات على أنها «علم جديد مستقل تماما عن الأسلاف البعيدين وهو من العلوم الأمهات ذات الجذور ضاربة في القدم فهي أي السيميائية علم جديد وهي مرتبطة أساسا (بسوسير)»⁴.

¹ فردينان دي سوسير، علم اللغة، العام تريوثيل يوسف عزيز، دار أفق عربية، بغداد، العراق، ط3، 1985م، ص34.

² فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، عين التينة شارع المفتي توفيق خالد، ط1، 1431 - 2010، ص8.

³ المرجع نفسه، ص17.

⁴ المرجع نفسه، ص17.

ومن هذه التعاريف الإصطلاحية على اختلافاتها الطفيفة توضح وتبين لنا أن علم السيمياء غربي، إنجليزي ابستمولوجي سوسيري أمريكي، سيميوطيقوالسيمياء عند كل الغربيين هي ذلك العلم الذي يدرس العلامات.

وانتقالا الى الشق العربي نجد صلاح فضل يعرفها «هي العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الاشارات الدالة»¹، من خلال هذا التعريف يتبين ويتضح لنا أن السيمياء لها قواعد وقوانين موضوعها العلامة الدالة يشترط فيه القصدية والتبليغ.

الإتجاهات السيميولوجيا :

الإرهاصات السوسيرية الأولى هي التي فتحت أبواب البحث وآفاق التفكير، في كل ما يتعلق بالسيميولوجيا وبأنظمة العلامات على إختلاف أنواعها و نشأ عنها إتجاهات سيميولوجية.

1- سيميولوجيا التواصل:

من المعروف أن التواصل هو عبارة على تفاهم ما بين طرفين و يشترط فيه أن يكون أحد الطرفين مرسلا والآخر مستقبل قصد خلق تفاعل ايجابي فيما بينهم على اختلاف نوع الرسالة ، ويعتبر سوسير الواضع الأول للسيميولوجيا وقد عرفها باعتبارها «العلم الذي يدرس حياة الدلائل داخل المجتمع»² كما مهد أنصار هذا الاتجاه أمثال كل من بريطو و موان و مارتيني و بويسنس على أن : «أن وظيفة اللسان الأساسية هي التواصل ولا تختص هذه الوظيفة بالألسنة و إنما توجد أيضا في البنيات السيميوطيقية التي تشكلها الأنواع ألسنية غير اللسانية غير أن هذا التواصل مشروط بالقصدية وإرادة المتكلم في التأثير على الغير»³بمعناه أنه لا يمكن للدليل أن يكون الأداة التواصلية القصدية مالم تتوفر وتشتترط فيه

¹ سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتب اللبنانية، لبنان، ط1.1405هـ—1985م، ص188.

² مارسيلو داسكال: الإتجاهات السيميولوجية المعاصرة، افريقيا الشرق، شارع يعقوب المنصور الدار البيضاء، 1987، ص4

³ المرجع نفسه، ص6

القصدية التواصلية الواعية بمعنى آخر تكمن « مهمة السيميولوجيا عند أصحاب هذا الاتجاه في البحث عن طرق التي تحقق التواصل كما شرح بويسنس أن ندرس الوسائل المستعملة لغرض التأثير على الآخر و المعترف بها من طرف الشخص الذي نرجى التأثير فيه»¹. فالتأثير على الطرف الآخر هدف اتجاه بويسنس.

ب - سيميولوجيا الدلالة:

للتطرق لمفهوم إتجاه سيمياء الدلالة يمكننا أن نقف عند مفهوم المصطلح معجميا، يقول الزمخشري «ت 538 هـ دله على الطريق و هو دليل شالمفازة و هم أدلأؤها وأدلتُ الطريق : اهتدَيْتُ إِلَيْهِ و أدال على الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ بمعنى الارشاد الى الطريق الموصل الى مكان ما»² نفهم أنالدليل هو الحجة والبرهان و العلامات تحمل عدة دلالات في طياتها تفهم بطرائق متغيرة «وكونها تتغير بتغير السياقات والمواقف وكان الرائد الأول لهذا الاتجاه هو"رولان بارت"يرى أن اللغة لا تستنفذ كل امكانيات التواصل توفرت القصدية أم لم تتوفر»³, وأهم ما يميز سيميائيات الدلالة أنها رفضت التميز بين الدليل والاشارة وكذلك تأكيدها على ضرورة التكفل عند كل دراسة لنظام الدلائل باللغة بإعتبارها واقعية اجتماعية⁴. ويفيدنا هذا الاتجاه في دراسة بحثي في إستنباط المفاهيم، و الدلالات التي تبرزها صور الكتاب بإختلاف أشكالها و قد تحيلنا إلى معرفة القيم الثقافية و الدينية التي تسهم في تكوين التلميذ و تقويم سلوكه.

ت-سيميولوجيا الثقافة:

¹برنار توسان : ماهي السيميولوجيا؟ تر: محمد نظيف ط ، 1994 افريقيا الشرق ،الدار البيضاء، المغرب،ص85
² الزمخشري، أبو قاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد، أساس البلاغة، تحقيق:محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج1، مادة (د ل ل) ص295.
³ ينظر، مارسيلو داسكال، الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة، ص6.
⁴ ينظر، المرجع نفسه ، ص6.

يعتبر إتجاه سيمياء الثقافة من أهم الإتجاهات التي تجتمع فيها خاصية التواصل و الدلالة لأنه يركز على الأنساق باختلافها و هذا « الإتجاه يمثله جزء من العلماء الروس أمثال يوري لاتمان _ إيفانوف والعلماء الإيطاليين أمثال أنبرتو إيكو، منطلقة عبارة على أن التواصل ما هو إلا ثقافة وانساق دلالية والتواصل بيننا محكوم بثقافة هذا المجتمع _ والأنساق الدلالية هي شبكة العلاقات التي تتحكم في المضامين المتداولة من خلال القوانين.»¹ و يربطها مارسيلو داسكال بالحصيلة و السلوك حيث يقول «ان حصيلة عمل الانسان تكمن في سلوكات لها معان و السلوكات ليست سوى انجاز لبرامج معينة و عليه، فالثقافة برامج و تعليمات تتحكم في سلوك الانسان و السلوك الانساني تواصل لأن التواصل لا يتحقق الا بالاعتماد على بنية سلوكية انسانية»²، يتضح لنا من كل ما سبق أن العلامة في إتجاهاتها تركز على الأنساق اللغوية و غير اللغوية متماثلة في اللسان الذي تربطه قواعد و علامات غير لسانية تؤدي وظيفة التواصل عن طريق الأشكال و الألوان و الصور، هذه الأخيرة محور دراستي ستجعل من الإتجاه الدلالي و الثقافي وسيلة في إستنباط الدلالات و فك شفرات النص عن طريق الصورة .

¹ ينظر مارسيلو داسكال، الإتجاهات السيميولوجية المعاصرة ص7

² المرجع، نفسه، ص7

الفصل الأول:

مفاهيم ومصطلحات

الدراسة

اعتبار الكتاب المدرسي المرجع الوحيد للعملية التربوية أو المصدر الوحيد للمعرفة التي يحصل عليها التلميذ بل هو أداة منظمة لمساعدته على ذلك»¹، ويعد الكتاب المدرسي أحد الروافد المهمة والمساعدة لعملية التعليم وأهدافه العامة فهو وسيلة مهمة لإيصال المعلومات بطريقة منظمة للمواد والمحتويات ومنهجيات التدريس، ويعرف أيضاً الكتاب المدرسي بأنه هو «مكون تعليمي يحوي صوراً ومواد مكتوبة تزود التلميذ بمعارف تعليمية و تربوية وعلمية متنوعة يؤدي هدفاً اتصالياً يفهم الطالب من خلاله ما ينقل إليه من المعرفة بوضوح»² يقصد بأنه وسيلة من الوسائل التعليمية التي تساعد التلميذ على الفهم.

2.1- مواصفات الكتاب المدرسي :

1. يحقق أهداف البرامج ويتماشى مع فلسفة التربية التي ارتضاها المجتمع.
2. يراعي العادات والتقاليد والتراث الثقافي في المجتمع ويحترم ذكاء الفرد المتعلم وقدراته على الإبداع والابتكار.
3. يكسب المتعلمين المهارات والاتجاهات المرغوب فيها ويساعدهم على استخدام أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات.
4. يساير النظريات التربوية الحديثة ويأخذ لمبدأ التعلم الذاتي ويثير الدافعية لدى المتعلمين ويراعي إيجابيتهم.
5. يتمشى مع مستوى النضج العقلي للمتعلم ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
6. يراعي التوازن بين موضوعات الكتاب ووحداته.³

¹- لطفي بكوش (دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية)، مجلة أصول الدين ، ص261

²-بشرى محمود مصطفى، (الصور والرسوم وتأثيرها الاتصالي في الكتاب المدرسي كتاب القراءة للمرحلة الأولى (انموذجا)

مجلة كلية التربية الأساسية. معهد الفنون الجميلة المسائي للبنات، العدد102، 2018، ص564

³ينظر،لطفي بكوش، (دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية)، مجلة أصول الدين، ص262.

7. يختم بقائمة من المراجع التي من الممكن أن يرجع إليها المتعلم عند الحاجة بالإضافة إلى المراجع التي اعتمدها المؤلفون في تأليف الكتاب.¹ تعددت مواصفات الكتاب المدرسي فلقد ذكرنا مما سبق أهم مواصفات التي يتحلى بها الكتاب

3.1- وظائف الكتاب المدرسي:

اعتباراً لمركز الصدارة الذي يشغله الكتاب المدرسي بين الوسائل التعليمية فإنه يتمتع بالعديد، من الوظائف والتي تتمثل في:

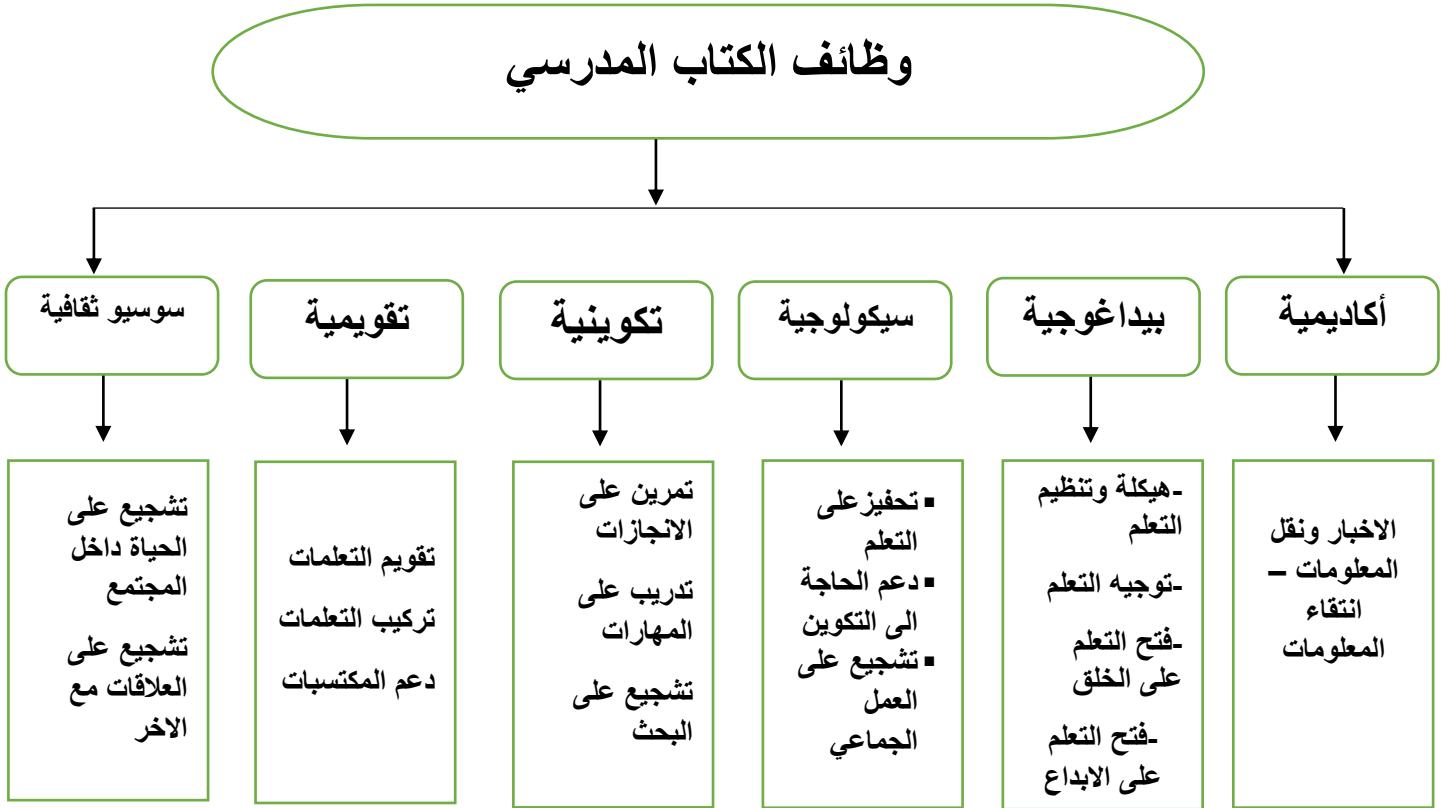
« وظيفة التربية الاجتماعية وثقافية.. هذه الوظيفة التي ينظر إليها كوظيفة ثانوية تهتم كل المكتسبات المرتبطة بالسلوك والعلاقات مع الآخر والحياة داخل المجتمع بشكل عام وبذلك تساهم هذه الوظائف في تنمية وتطوير القدرة على الفعل ممكنة المتعلم من أن يجد تدريجياً مكانة داخل الإطار عائلي ثقافي وطني ولما لا عالمي». ²بالإضافة الى هذه الوظيفة التي تبدو مهمة بشكل كبير يستمد الكتاب المدرسي أهميته من الوظيفة الأساسية التي يستأثر بها بامتياز والمتمثلة في « بناء المعارف والتمثلات لدى التلاميذ والمدرسين، مرجعية الثقافة البيداغوجية الخاصة بكل بلد وهذه الثقافة غير مستقلة عن باقي الميادين الثقافية الأخرى وهو بذلك وسيلة الاندماج المدرسي والاجتماعي لذلك فالكتاب المدرسي حامل لرهانات ثقيلة ومتنوعة والاصعب من ذلك الرهانات اليداكتيكية على مستوى اختيار المعارف وتبليغها ووالتي ليست مستقلة عن سابقتها، الكتاب المدرسي «³. إذا تبين لنا بدقة أن الكتاب المدرسي هو الأداة المطبوعة التي من خلالها يتم توصيل جل الحقائق من حقول معرفية متنوعة من خلالها ترسخ وتثبت في الأذهان معايير السلوك الاجتماعي المتعاقد بشأنه بإختصار يمكن تلخيص وظائف الكتاب المدرسي في الخطاطة الآتية.

¹ينظر، لطفي بكوش، (دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية)، مجلة أصول الدين، ص262.

²السعدية ابن محمود مفتشة التعليم الثانوي باحثة في علوم التربية(الكتاب المدرسي دعامة أساس في العملية التعليمية التعليمية). مجلة علوم التربية، العدد66.2016، ص155.

³- المرجع نفسه، ص155.

خطاظة رقم 01: وظائف الكتاب المدرسي.¹



4-1- أهداف الكتاب المدرسي واستعماله :

« اكتساب كفايات تواصلية مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات المتعلم في أن

¹ - السعدية ابن محمود (الكتاب المدرسي دعامة أساس في العملية التعليمية التعلمية).ص155

- يتواصل (ينصت. يتحدث، يفهم، يقدر نفسه، يشكر، يعبر عن الانتماء، التعاون).
- يقرأ (القراءة الصامتة والقراءة الجهرية) .
- يكتب (يكمل، يتمم، ينتج نصوصاً مصغرة).
- اكتساب كفايات منهجية (الملاحظة، التفكير بشكل منطقي، تطبيق التعليمات بشكل مناسب؛
- اكتساب كفايات ثقافية (نسبية الأفكار وارتباطها بزمانيتها وإدماج التعلّمات وواعطاء قيمة للتراث الفكري الانساني)«¹. تتبين لنا من خلال ابرازنا لأهداف الكتاب المدرسي أنه هو المصدر الأول للمعلومات.

5.1- أهمية الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي يعد الوسيلة الأساسية في العملية التعليمية لذلك يسعى القائمون على إعداده مراعاة عديد الجوانب المتعلقة بالجنس و السن و المكان و الزمان فيكون إختيار العبارات و الموضوعات و الألوان و الأشكال أهم القواعد التي يبني عليها إذ «يقدم الكتاب المدرسي قدرا من الحقائق والمعلومات التي تعين الطلاب على جمع المعلومات والخبرات التي تخدم موضوعات المنهج؛ يقدم الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى الطلاب فهو بسيط ويقرب لهم المعلومات ويعرضها بأسلوب جذاب»². فهو بذلك يسهل العملية التعليمية باستعمال خبرات الأساتذة المشرفين مراعين في ذلك الجانب النفسي و السيكلوجي للطفل إضافة إلى العقيدة التي يبني بها أخلاقه.

ثانيا: مفهوم النص القرائي:

¹- لطفي بكوش، (دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية)، مجلة أصول الدين، ص263.

²- لوحيدي فوزي، حسان الجيلالي: (أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية) مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد09، جامعة الوادي، سنة 2014، ص206.

النص لغة:

النص عبارة عن مجموعة من الجمل والعبارات التي تحمل معنى معين وتكون فكرة أو رسالة معينة، ويمكن أن يكون النص مكتوباً أو شفهيًا. ورد لفظ النص في المعاجم والكتب اللغوية بدلالات ومعاني كثيرة ومختلفة سنتطرق إلى أهم ما يخدم وينفع موضوعنا.

جاء في معجم تاج العروس أن «أصل النص: رفعك للشيء وإظهاره فهو من الرفع والظهور ومنه المنصتة نص الشيء (ينصه) نصاً: حركه»¹. وجاء في لسان العرب «النص رفعك الشيء، نص الحديث بنصه نصاً: رفعه وكُلَّ ما ظهر فقد نص وقال عمر بن دينار: ما رأيت رجلاً أنص للحديث من الزهري أي أرفع له وأسند: يقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه، وذلك نصصته إليه: ونصت الطبيعة جيدها: رفعته قال: الأزهري: النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها»². وهكذا يتبين لنا أن النص له معاني ودلالات كثيرة ومختلفة في اللغة العربية ويبقى المعنى الأصلي له هو الرفع والظهور.

2.2- المفهوم الاصطلاحي للنص:

لقد تعددت التعاريف الاصطلاحية للنص، وهذا بتعدد دارسها ومنطلقاتهم الفكرية ومرجعياتهم المعرفية، فالنص عند الفقهاء «نص القرآن، ونص السنة، أي ما دل ظاهر لفظها عليه من الأحكام، فالنص عند الفقهاء هو ما ارتبط بوضوح المعنى فيصبح النص والمفسر والمحكم»³. أما درسيلر Dressler ودي بوجراندي Debougrand قد عرفا النص على «أنه حدث اتصالي تتحقق نصيته إذا اجتمعت له سبعة معايير وهي: الربط والتماسك

¹ - أبو الفيض محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الزبيدي، تاج العروس، مجموعة من المحققين، دارالهداية، (دط) (دت) . ج18، ص179.

² - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ن، ص، ص) دار الصادر، بيروت-لبنان، ط(3) (دت) مج7. ص97-98.

³ - فواز معمري. (النص التعليمي بين التطبيق) ، مجلة المخبر العدد13. 2017. 440.

والقصديّة المقبولة، الاخبارية، الموقفية والتناص¹. كما نجد محمد عزاب يعرفه «وحدات لغوية ذات وظيفة تواصلية دلالية تحكمها مبادئ أدبية وتفتحها ذات فردية أو جماعية»². فالنص مرتبط بالوحدات حسب الوظيفة التي يؤديها في النص سواء تواصلية أو دلالية.

3.2- تعريف القراءة:

- القراءة لغة:

تعد القراءة عملية يتم من خلالها فهم وتفسير النصوص المكتوبة، و يجب أن تتضمن القراءة القدرة على التعرف على الأحرف والكلمات والجمل وفهم المعاني التي تحملها تلك النصوص، قال سيبويه: «قرأ واقتراً، بمعنى بمنزلة علا قرنه واستعلاه، وصحيفة مقروءة لا يجيز الكسائي، والقراء غير ذلك، وهو القياس وحكى أبو زيد: صحيفة مقرية، وهو نادر إلا في لغة من قال قرئت. ورجل قراءك حسن القراءة من قوم قرائين. ولا يكسر، في حديث ابن عباس رضي الله عنه: انه كانا لا يقرأ في الظهر والعصر ثم قال في آخره "وما كان ربك نسيا" معناه أنه كان لا يجهر بالقراءة فيهما، أولاً يسمع نفسه قراءته، كأنه رأى قوما يقرؤون فيسمعون نفوسهم ومن قرب منهم³». وورد أيضاً في معجم الوسيط «قرأ الكتاب قراءة، وقرأناً: تتبع كلماته نظراً ونطقاً بها، وتتبع كلماته ولم ينطق بها وسميت حديثاً بالقراءة الصامتة»⁴. وعليه فالمعنى اللغوي للقراءة هو الجمع والضم والنطق والابلاغ.

- القراءة اصطلاحاً:

¹ حسين سعيد البحيري، مدخل إلى علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان، للعلوم الناشر، ط1. 1997م، ص146.

² محمد عزاب، النص الغائب: تجليات التناص في الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، (دط)، دمشق، 2001م.

³ ابن منظور، لسان العرب، المجلد 1، ص157-158.

⁴ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ق ر أ) ص128.

لقد تعددت التعاريف الاصطلاحية لمصطلح القراءة من طرف الباحثين والدارسين والخبراء والتربويين، فقد عرفها أحمد مذكور¹ بأنها تعرف على الرموز المطبوعة وفهم لهذه الرموز المكونة للجملة والفقرة والفكرة والموضوع¹، بمعنى محاولة معرفة ما هو مكتوب وتفسيره، ونجد أيضا أن القراءة «عبارة عن عملية تفكير مركبة تشمل قراءة الرموز المكتوبة الكلمات. الجمل وفهم معانيها، وتتجلى مهاراتها في استثمار المادة المقروءة وإبداء الرأي فيها»²، إذا فالقراءة هي عملية فك الرموز المكتوبة لتحويلها الى معنى مفهوم وتعتبر القراءة من أهم المهارات الأساسية التي يجب أن يتعلمها الإنسان، حيث تمكنه من فهم العالم من حوله والتواصل مع الآخرين، وعليه ومن خلال ما تقدم ذكره لتعاريف للمصطلحين النص والقراءة يمكننا أن نستخلص مفهوم للنص القرائي باعتباره نشاط موجه لخدمة نشاط القراءة ضمن ميدان فهم المكتوب.

فمصطلح النص القرائي هو مركب من مصطلح النص أضيف له مصطلح القراءة. وعليه فالنص القرائي هو نوع من النصوص التي تتطلب من القارئ أن يشارك في إنتاج المعنى، حيث يتم تفسير المعنى من خلال التفاعل بين النص والقارئ. ويعتبر النص القرائي مفيداً في تطوير مهارات القراءة لدى الأفراد، والتي تساعد على تعزيز الفهم والتفاعل الفعال مع النصوص المختلفة. ويمكن للنصوص القرائية أن تكون متعددة الأشكال، مثل القصص والروايات والمقالات والمسرحيات والشعر والمجلات والصحف والكتب.

ثالثاً: مفهوم العملية التعليمية:

1.3- التعليم:

¹ - أحمد مذكور، فنون تدريس اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع دط 1991 ص 128

² - مستجدات المناهج الدراسية للتعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، مديرية المناهج، أوت 2018، ص 48.

لقد تعددت تعاريف مصطلح التعليم واختلافت باختلاف قائلها وفلسفته التربوية ومحور اهتمامه، غير أن كانت جميع هذه التعاريف تصب في قالب واحد ومعنى واحد فان "محمد دريج" يعرفه بأنه «نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله، انه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي يتم استغلالها وتوظيفها من طرف الشخص أو مجموعة من الأشخاص الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي»¹. يتبين لنا من خلال هذا القول أن التعليم هو عبارة عن عملية تعلم المعرفة و المهارات و القيم

2.3- التعلم:

التعلم هو المهمة التي يقوم بها ويؤديها التلميذ، و هو عملية اكتساب المعرفة والمهارات والتصرفات من خلال الخبرة والتفاعل مع البيئة والآخرين، عرفت "كريماني بدير" التعلم في كتابها المعنون "بالتعلم النشط" «تقول يقصد بالتعلم في معناه العام التغيير الحادث في سلوك الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة وما يكتسبه الفرد أثناء عملية التعلم يعتبر المحدد لسلوك الفرد»². توضح لنا من خلال هذا التعريف أن الهدف من التعليم هو تنمية المهارات اللغوية.

3.3- التعليمية:

يعرفها "محمد دريج" في كتابه "مدخل الى علم التدريس" «يقول الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على مستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي»³، بمعناه أن العملية التعليمية هي عملية تعلم الطلاب وتطوير قدراتهم ومهاراتهم

¹ -محمد دريج، مدخل الى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البلدة، الجزائر 2000، ص13

² -كريماني بدير، التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط32، عمان-الأردن، 2008، ص15.

³ -محمد دريج، مدخل الى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، ص13.

الحياتية. تتضمن العملية التعليمية التخطيط والتنفيذ والتقييم والتحسين، يتم تحقيق الأهداف التعليمية عن طريق تطوير المناهج وإدارة الصف وتوفير بيئة تعليمية مناسبة. يعتبر التعليم أحد العوامل الأساسية لتحسين الحياة وتطوير المجتمعات.

الفصل الثاني:

سيمياء الصورة و أثرها في

تنمية المهارات اللغوية

قبل القيام بأي دراسة علمية على الباحث جمع المعلومات النظرية متعلقة بموضوع الدراسة ثم تليها الدراسة التطبيقية ونحن في هذا الفصل تناولنا دراسة تحليلية لعينة من

رقم الصفحة	عنوان الصورة	6-رقم الصورة	صو رالك تاب المد رسي للسن ة
------------	--------------	--------------	---

أولى من التعليم الابتدائي معتمدين على مقارنة مارتين جولي من خلال وصف الصورة وتحليلها والذي نريد به معرفة المعنى الحقيقي للرسالة داخل الصورة وفهم أساسيات توظيفنا دلالة الألوان ورمزية الأشكال والخطوط وقد كانت هذه العينة المختارة عينة قصدية، ويتمثل مجتمع هذه الدراسة في كتاب اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي للجيل الثاني من سنة 2016 إلى هذا اليوم فيه 59 صورة في الكتاب ككل وعدد صفحات الكتاب هو 144 صفحة من قبل لجنة التأليف: مفتش التعليم الإبتدائي عبد المالك بوطيش، مفتش التعليم المتوسط محمود عيود و مفتش وأساتذة مكونين في المدرسة وكان اختيارنا لهذه الصور لما يتماشى مع موضوع دراستنا وتمثلت الصور التي قمنا بتحليلها الى خمسة صور، التي تدرج تحت هذه العناوين:

- 1- الصورة رقم 1: تحت عنوان "تعرف على عائلتي".
- 2- الصورة رقم 2: تحت عنوان "الغذاء الصحي".
- 3- الصورة رقم 3: تحت عنوان "مدينتنا".
- 4- الصورة رقم 4: تحت عنوان "أدواتي المدرسية".
- 5- الصورة رقم 5: تحت عنوان "عودة أبي من السفر".

الصفحة 09	أحمد يرحب بكم	الصورة 01
الصفحة 13	أتعرف على عائلتي	الصورة 02
الصفحة 17	في منزلنا	الصورة 03
الصفحة 21	العائلة مجتمعة	الصورة 04
الصفحة 26	أنشد (قسما)	الصورة 05
الصفحة 29	احمد في المدرسة	الصورة 06
الصفحة 33	في ساحة المدرسة	الصورة 07
الصفحة 37	أدواتي المدرسية	الصورة 08
الصفحة 41	بطاقتي المدرسية	الصورة 09
الصفحة 42	أنشد (مدرستي)	الصورة 10
الصفحة 45	في القرية	الصورة 11
الصفحة 49	مدينتنا	الصورة 12
الصفحة 53	في الحقل	الصورة 13
الصفحة 58	أنشد (رشيقي الأرنب)	الصورة 14
الصفحة 61	في معرض الكتاب	الصورة 15
الصفحة 65	مباراة في كرة القدم	الصورة 16
الصفحة 69	أنواع الرياضة	الصورة 17
الصفحة 74	أنشد (لعبة الغميضة)	الصورة 18
الصفحة 77	بلادنا الجميلة	الصورة 19
الصفحة 81	جولة ممتعة	الصورة 20
الصفحة 85	في حديقة المنزل	الصورة 21
الصفحة 90	أنشد (أنا أحب الشجرة)	الصورة 22
الصفحة 93	الفحص الطبي	الصورة 23
الصفحة 97	الغذاء الصحي	الصورة 24
الصفحة 101	أحافظ على أسناني	الصورة 25
الصفحة 105	العملة الوطنية	الصورة 26
الصفحة 106	أنشد (نظافة الأبدان)	الصورة 27
الصفحة 109	ما أعجب الحاسوب	الصورة 28
الصفحة 113	عودة أبي من السفر	الصورة 29
الصفحة 117	من أنا ؟	الصورة 30
الصفحة 121	وثائق هويتي	الصورة 31
الصفحة 122	أنشد (حاسوبي)	الصورة 32
الصفحة 125	أول يوم في رمضان	الصورة 33
الصفحة 129	عيد الأضحى	الصورة 34
الصفحة 133	عيد الاستقلال	الصورة 35
الصفحة 138	أنشد (العيد)	الصورة 36

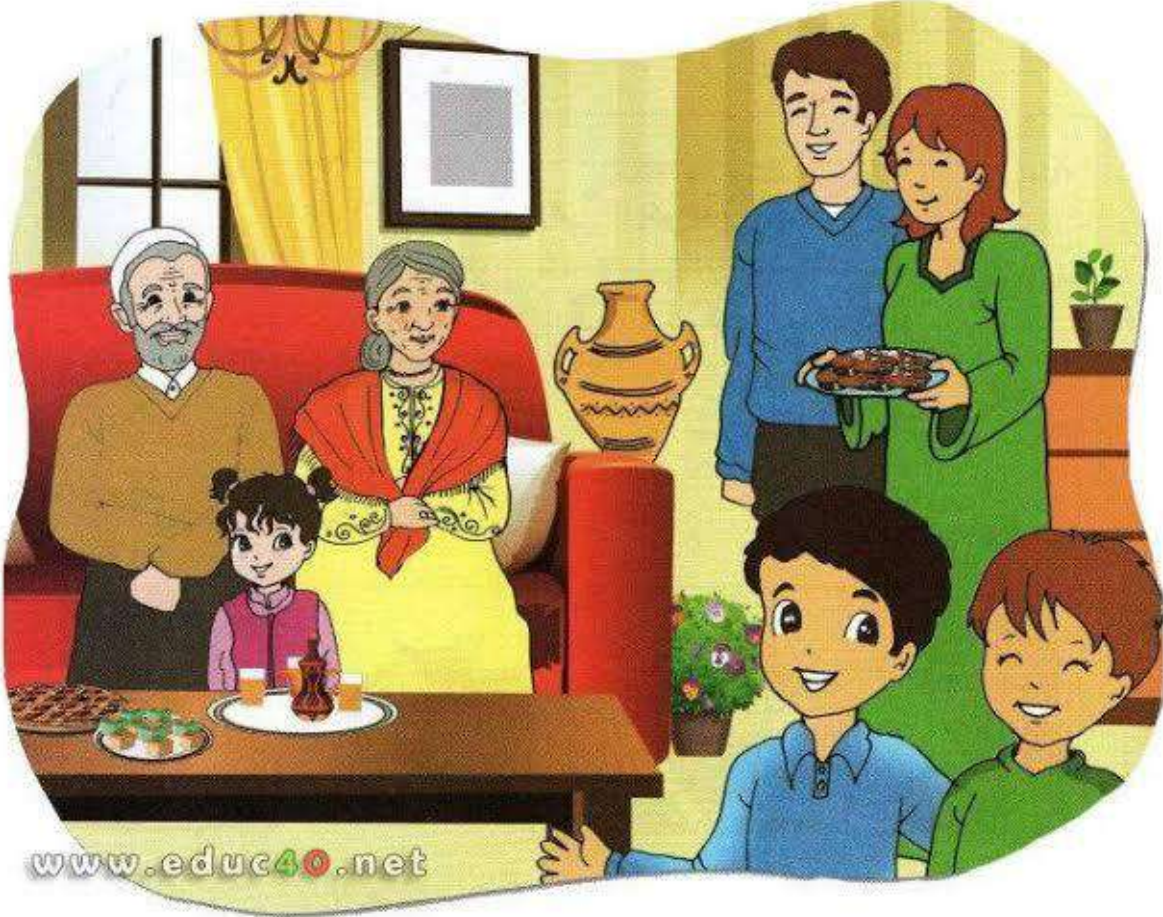
الجد
ول
رقم
01:
يمثل
عنا
وين
ال
صو
رال
تي
تتم
ي
إلى
درو
س
معد
ونة
في
كتا
ب
اللغ
ة

العربية:

الجدول رقم 2: يمثل الصور التي تم إختيارها كعينة للدراسة

الصفحة 13	أنعرف على عائلتي	الصورة 02
الصفحة 37	أدواتي المدرسية	الصورة 08
الصفحة 49	مدينتنا	الصورة 12
الصفحة 97	الغذاء الصحي	الصورة 24
الصفحة 113	عودة أبي من السفر	الصورة 29

تم تحديد النسبة تقدر 13.88% من حجم الصور المعنونة و المقدرة بـ 36 صورة
لنتحصل على عدد 05 صور تمثل العينة التطبيقية التي سنجري عليها التحليل
السيمولوجي ليحقق لنا أهداف الدراسة.

تحليل الصورة رقم 01: خطاطة ألاحظ وأعبر.¹

وصف الصورة :

الصورة « شكل من أشكال الفنون الذي ينقل واقعاً ما يبتكر مشهداً ما من نسج الخيال انطلاقاً من واقع ملموس»². وعليه فإن هذه الصورة تهدف الى إبلاغ رسالة عبارة على صورة فنية تربوية وتعليمية، في الصفحة 13 تندرج تحت عنوان أتعرف على عائلتي من الكتاب المدرسي للغة العربية سنة أولى من التعليم الابتدائي وإذ تكمن وظيفتها التربوية هنا «من خلال توظيف الصورة في إيضاح المحتويات التعليمية التي يحتاج التلميذ تعلمها فالغاية منها تحسين الفهم وتذكر والتعلم وتقديم المعلومات بشكل أكثر فاعلية للتلاميذ،

¹ بن الصيد بورني سراب وآخرون: كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، 2016، ص13

² جاك أمون: الصورة، المنظمة العربية للترجمة، شارع البصرة، ط1، ص2013، ص7.

مادامت اللغة وحدها عاجزة عن تحقيق المقصود وتساعد الصورة التعليمية على تحفيز الفضول، والاهتمام والمشاركة والتفاعل في العملية العلمية كما تساعد على تحسين التواصل بين المعلم والمتعلم وتعزيز الثقة والاحترام المتبادل¹، والموضوع الذي تناوله الخطاب البصري يعبر عن تواجد الطفل وصديقه وعائلة الطفل الصغيرة أبوه وأمه وعائلته الكبيرة جده وجدته في غرفة البيت الكبيرة حيث.

يظهر الطفل وصديقه في الزاوية القريبة للمشهد على الجهة اليمنى السفلية، والجد و الجدة وأخته في الجهة اليسرى للمشهد يجلسان، ويظهر أبوه وأمه واقفين بجانب الأريكة في الجهة اليمنى للمشهد.

وتظهر أيضا طاولة الضيافة المقابلة للجد والجدة والطفلة، وعليها المشروبات والحلويات والأم والأب يحملان طبق آخر من الحلويات، مع وجود مجموعة مزهريات خلف العائلة بعدة أنواع نباتية وتزينينة مع جو عام يشير فيه الطفل على عائلته بإبتسامة عريضة منهما ومن العائلة الصغيرة والكبيرة، كما يظهر إختلاف الألوان بين الأطفال والكهول والشيخ والتجهيزات المنزلية والخلفية وتنوعها بدون تنسيق مسبق، غير أنه من ناحية الإطار وهي صورة مقربة من مشهد عام من زاوية محدودة بشكل دائري شبه مستطيل ليس محدود في إشارة بأن الصورة جزئية مأخوذة فقط من زاوية الطفل وصديقه، يظهر فيه نصف غرفة الضيافة فقط أما بالنسبة لتأطير الغالب على الصورة المأخوذة من الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم الابتدائي .

بالإضافة إلى رسالتين أراد مصممو الصورة إيصال فكرة التعريف بالعائلة، وفكرة أخرسنتشكل بالوقت قيمة العائلة الصغيرة والكبيرة لدى التلميذ أما الفكرة الأولى فلا تحتاج إلى جهد في فهمها أما الثانية فهي تتطلب جهد ووقت وإدراك أما القيمة المراد تحقيقها هي

¹ ينظر - سهام سماح: طالبة دكتوراه،(أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل).مخبر التأويل وتحليل الخطاب،العدد2، جامعة بجاية،ص179

قيمة الهوية الوطنية من خلال اللباس التقليدي وقيمة ثقافية وقيمة اجتماعية إذ تحت هذه الصورة على المحبة والتفاهم والاستقرار والتواصل الفعال داخل الأسرة¹، إن ما يلفت الانتباه في الصورة هو الجو العام الذي يجمع العائلة والاحترام والود والحب الموجود بينهم في الشكل الغالب الأساسي من خلال الابتسامات المتبادلة في إشارة إلى أن الصورة تعريفية تربوية وأساس بنائها العائلة الكاملة.

الأشكال والخطوط:

للأشكال والخطوط أهمية كبيرة فهي « عبارة عن انسجام وتداخل في تعبير عن كوامنه الداخلية من عاطفة جياشة وأحاسيس مرهفة»². وإن ضرورة وجود الأشكال في نسق هو عملية ضرورية في التعليم والتربية ويكون خاضع لعدة معطيات ومقتضيات حسب موضوع الدراسة الموجه، فنرى وجود الأشكال الهندسية من الطاولة والأريكة والصورة المربعة على الخلفية والنافذة والأشكال الدائرية كالأطباق والمزهريات المتنوعة الدائرية والنباتية، والملاحظ أن الخطاب البصري للصورة كان هادفاً إلى حد بعيد.

الألوان:

للون أهمية كبرى في إبراز دلالة ومعاني الصور قبل التطرق إلى دراسة اللون و تطبيقه على العينة التي اخترتها في الدراسة لابد أن أشير إلى تعريف اللون «اللون مظهر من مظاهر الحياة الجمالية المعنوية والحسية التي لها أثرها في مشاعر الإنسان وحياته النفسية وإحساسه باللذة في الحياة حيث ينعش فيها العاطفة ويوقظ المشاعر ويثير الخيال»³. والملاحظ من الصورة أن الخلفية والأرضية صفراء فاتحة وسط ويظهر من خلالها كل

¹ - خوان أمينة، بن تركية رفيقة: (الأبعاد القيمية للصورة في الكتاب المدرسي)، دراسة تحليلية لصور كتاب السنة الأولى ابتدائي الجيل الثاني كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد 2، السنة، 2017، ص328.

² - قدور عبد الله تاني: سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص156-157.

³ صالح ويس: الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، دار مجدولاي، عمان الأردن، ط1، ص12-20.

الألوان بشكل واضح فنرى الأريكة حمراء والوسادة بيضاء والطاولة والمزهريات بين البني الفاتح والبني كما نرى طاولة أخرى بنفسجية عليها مزهرية، ونلاحظ أيضا أن الجد يلبس البني والجدة تلبس الأصفر والطفلة تلبس الوردى والابن وأبيه يلبسان الأزرق والأم تلبس الاخضر، وصديق الطفل يلبس الاخضر أيضا ومن هنا نأكد أن الصورة ليس لها لون غالب وإنما تجمع عدة ألوان.

دلالة الألوان في كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي:

الألوان تساعد التلاميذ على التعبير عن أفكارهم وتسهل عملية التعلم اذ وجدنا الألوان المستخدمة في الصورة بكثرة تبين لنا أن استخدام الألوان بنسبة كبيرة لتلاميذ المرحلة الابتدائية لشد انتباههم، فطبيعة الأطفال ميلين إلى الألوان و قد تم اختيارالألوان التي تتناسب مع أعمار الأطفال في هذه المرحلة فقد كانت الألوان الطاغية في هذا المشهد هي :
اللون الأخضر: يرتبط بمعاني الدفاع والمحافظة على النفس،فهو يمثل التجدد والنمو وأنه لون الطبيعة الخصبة رغم أنه نادرا ما يكون اللون المسيطر في الجو.واللون الأخضر منذ الصغر عند الأطفال يعبر عن الحياة والخير والجنة لذلك كان استعماله في الكتب التعليمية كثير.¹

اللون الأزرقالقاتم:لارتباطه بالظلام والليل، يدل على الهدوء والراحة وهو مرتبط بالطاعة والولاء وبالتضرع والابتهاال وبالتأمل والتفكير.

الأزرقالفاتح:يعكس الثقة والبراءة والشباب ،ويوحي بالبحر الهادئ والمزاج المعتدل.²

تحليل الرسالة:

¹ينظر، د.كلثوم مدقن: اللون عند العرب،دارفكرة كوم للنشر والتوزيع،ط.1، ورقة الجزائر.أكتوبر2022، ص104-101.

²ينظر: المرجع نفسه، ص96-97.

إن الموضوع الغالب على الصورة تعرف على عائلتيهو موضوع تعريفي يجمع الطفل وصديقه ،معرفاً له عائلته الكبيرة والصغيرة داخل غرفة الضيافة في بيت الطفل وهنا يظهر من هذا المشهد العام الجو العائلي السعيد من خلال الإتصال والتعريف المباشر والإبتسامات المتبادلة، وأن أساس قوة المجتمع هو التماسك العائلي الصغير والكبير فالفكرة البسيطة تعريفية والفكرة العميقة ترسيخية وهي أساس بناء المجتمع (العائلة) ونستنتج من خلال هذا التحليل البسيط للصورة أن أهميتها تكمن في ترسيخ فكرة بناء المجتمع، إلا أن دور الصورة هنا وأثرها راجع بالتأكيد الى تنمية مهارة من المهارات اللغوية.

«للمهارات اللغوية أهمية كبيرة إذ تعتبر من أهم جوانب التعلم لكل من المعلم والمتعلم ولهذا فهي تمثل مطلباً أساسياً من مطالب تعليم اللغة، كما تعد عاملاً من عوامل فشل بعض الطلاب في دراستهم، ونظراً لهذا الدور الحيوي للمهارات اللغوية لابد من اختيار الطرق المناسبة لتقديمها، كون فشل الطلاب في مسارهم الدراسي يعود إلى ضعف مهاراتهم اللغوية، فعدم تمكن التلميذ في مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة يصعب عليه اكتساب المعرفة والعكس صحيح، فتعد المهارات اللغوية المعيار الذي يقوم على أساسه تعلم وتعليم اللغة»¹.

ركز منهاج السنة أولى من التعليم الابتدائي على ضرورة تعليم مهارات الاستماع، من خلال نشاط فهم المنطوق«والذي تدخل ضمنه القراءة ومجموع الصور المرافقة لها، فيؤدي شرح الصورة إلى الانتباه والتخيل، كما تعمل الصورة على تركيز المتعلمين، والاستماع لشرح النص والصور المرافقة له لفهم المعنى العام»². مثل ما هو موضح في أعلى الصورة فصورة مرفقة بنص يعرف فيه أحمد صديقه بلال على عائلته الصغيرة والكبيرة وتكمن أهمية الاستماع في العملية التعليمية، إذ يعد الاستماع «عامل هام في عملية الاتصال فلقد لعب

¹ بن الدين بخولة: (مجلة الواحات للبحوث والدراسات) دور الصورة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلد 14- العدد 3- المركز الجامعي أفلو الجزائر، سنة 2021، ص 647.

² المرجع نفسه، ص 654.

دائماً دورا هاما في عملية التعليم والتعلم على مر العصور ومع ذلك فلم يلق حظه من العناية والدراسة حتى وقت قريب. لقد افترض دائما أن كل التلاميذ يستطيعون الاستماع.

وهو يستمعون بكفاية إذ طلب منهم ذلك، لكن هذه الفكرة تغيرت أخيرا، فقد أثبتت الدراسات أن الاستماع فن ذو مهارات كثيرة وأنه عملية معقدة تحتاج إلى تدريب وعناية.¹ حتى نثبت ونؤكد صدق قولنا حول أهمية الاستماع في حياتنا وخاصة في العملية التعليمية يقول الحق تبارك وتعالى: «ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم»²، ويقول أيضا «إن الله كان سميعاً بصيراً»³، بهذا التكرار المعتمد يذكر القرآن السمع مقدما على البصر وهذا إن دل



¹ علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 1991، ص 71

² سورة البقرة الآية 20.

³ سورة النساء: الآية 58

⁴ بن الصيد بورني سراب وآخرون: كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 97.

وصف الصورة:

الرسالة في الصورة التعليمية من الصفحة 97 صورة فنية تعليمية في كتاب اللغة العربية لسنة أولى ابتدائي الجيل الثاني تحت عنوان الغذاء الصحي. تدخل في إطار ترسيخ عدة موضوعات ومجموعة قيم وجب أن ترسخ للمتمدرسين في بداية المشوار التربوي والتعليمي أن الموضوع الذي تناولته الرسالة، هو عبارة عن مجموعة أفراد تتكون من جنسين إناث وذكور كبار والصغار ونرى من الجنسين صفتين، المرأة كأم والأطفال ذكرو أنثى كأبناء فترتدي الطفلة اللون الزهري(الوردي الفاتح) والطفل يرتدي اللون الأزرق الفاتح في ما ترتديه الأم اللون الأزرق القاتم وعلى رقبتها حلي، يظهر من المشهد العام على أنه أسود وهي متأنقة لمناسبة ما ويتوسطون طاولة خضراء ،تحمل مأكولات ومشروبات ومقבלات.

وهذا يؤكد على أن العائلة مجتمعين على مائدة وأطباق تقليدية في مناسبة فقد تكون عيد أو احتفالاً بقدوم مناسبة أو شخص ما، في غرفة زاهية بلون أصفر فاتح وهذا يؤكد على أن الصورة مأخوذة من غرفة ضيافة وإستقبال ينتظرون أمراً أو إشارة ويستفسرون من خلال الإبن والابنتامة تغمرالأم في إشارة أخرى إلى عنصر المفاجأة، الواضح من الصورة أن الخطاب البصري في شكله يبدو مستطيلاً لكن نهايات زواياه واضلعه فيها من التموج ما يجعل المستطيل فيه الشبه دائري، وهذا إن دل فإنما يدل على أن زاوية التصوير كانت أكبر وأن هذا الإطار مأخوذ على الأرجح من صورة أكبر.

الأشكال :

إن الملاحظ أن المصمم لهذه الصورة وظف في هذا الخطاب البصري الأشكال الهندسية من مستطيلات، وهذا ما تظهره المائدة أو طاولة والأشكال المربعة مثل شكل النافذة أو الإطارالجانبى والأشكال الدائرية مثل الأواني والمزهرية والسفلية والمزهرية المضيئة والعنصر المهم وهو الكائنات البشرية فحاول المصمم الجمع بين الأشكال المستطيلة

والدائرية وربطها بالعنصر المهم وهو أفراد العائلة في عملية متناسقة و مترابطة في إطارها العام.

الألوان

لقد استعمل المصمم في الخطاب البصري للصورة التناسق في اختيار الألوان بحيث نرى ألوان أساسية كالأخضر على الطاولة أو مائدة الأكل وفوقها أواني للأكل باللون البني وهذا يظهر التناسق وتظهر الأواني، بشكل واضح مع ظهور الأم باللون الأزرق الفاتح والطفلة باللون الوردي الزهري مع خلفية فاتحة ممزوجة بألوان متناسقة تجتمع إلى الأصفر الفاتح ومزهية جانبية فاتحة وصورة للحائط بيضاء ورداء للنافذة بالأصفر القاتم.

فقد جمع المصمم الألوان الأساسية والثانوية والممزوجة، ليضع لنا خطاب بصري بسيط وزاهي ومبهج للشكل العام للصورة، حتى يتشكل لنا من هذا الخطاب وهذه الألوان الزاهية وظيفة من وظائف الصورة التعليمية وهي الوظيفة الجمالية « تتمثل في جذب إنتباه المتعلم وتشويقه وهذا ما يجعله يقبل على التعلم بحماس ودافعية طالما أن الصور بما تتميز به من أشكال جميلة وألوان زاهية قادرة على الترغيب في التعلم ورفع درجة التحصيل وخاصة لدى الناشئة»¹.

دلالة الألوان في كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي:

نلاحظ في هذه الصورة سيطرة لبعض الألوان ولكل لون دلالاته الخاصة :

اللون البني: للدلالة على الاستقرار، والسلام والأمان.

اللون الأصفر: لصلته بالبياض وضوء النهار، ارتبط بالتحفز والتهيؤ للنشاط وأهم خصائصه للمعان والاشعاع، وإثارة الانشراح.²

¹سهام سماح: طالبة دكتوراة،(أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل)،مخبر التأويل وتحليل الخطاب، ص179.

²أحمد مختار: **اللغة واللون**، عالم الكتب للنشر والتوزيع. القاهرة، ط1، 1982، ط2، 1998، ص193.

اللون الأزرق الفاتح: يعكس الثقة والبراءة والشباب، و يوحي بالبحر الهادئ والمزاج المعتدل.

تحليل الرسالة :

إن الموضوع الغالب في الخطاب البصري للصورة الغذاء الصحي هو عائلة مكونة من الطفل والطفلة، والأم مجتمعين على مائدة زاهية جلية فيها مجموعة كبيرة من الأطباق الرئيسية والثانوية والمقبلات ونوع هذه الأطباق تقليدي يوحي إلى مناسبة في جو من الابتسامات والانتظار الإيجابي، وما يؤكد ذلك أن الجميع لم يباشروا بالأكل بل ينتظرون في إشارة إلى قدوم شخص ما بمجموعة من الاشارات والابتسامات.

وما يؤكد ذلك أن الأم متأنقة من خلال القلادة الزاهية علي رقبة الأم، وهذه إشارة أخرى في الصورة على مناسبة تهم الجميع الأم والطفلين وتؤكد على جو عائلي سعيد وعام بالانتظار الإيجابي والمرح، والموضوع الأول هو إجتماع العائلة على الأكل والثاني انتظار للمناسبة،¹ غير أن القيمة في الصورة هي قيمة أخلاقية من خلال الحث على التضامن والتعاون، والانضباط والتحلي بالآداب العامة من خلال عدم مباشرة الأطفال بالأكل حتى تسمح لهم أهم.

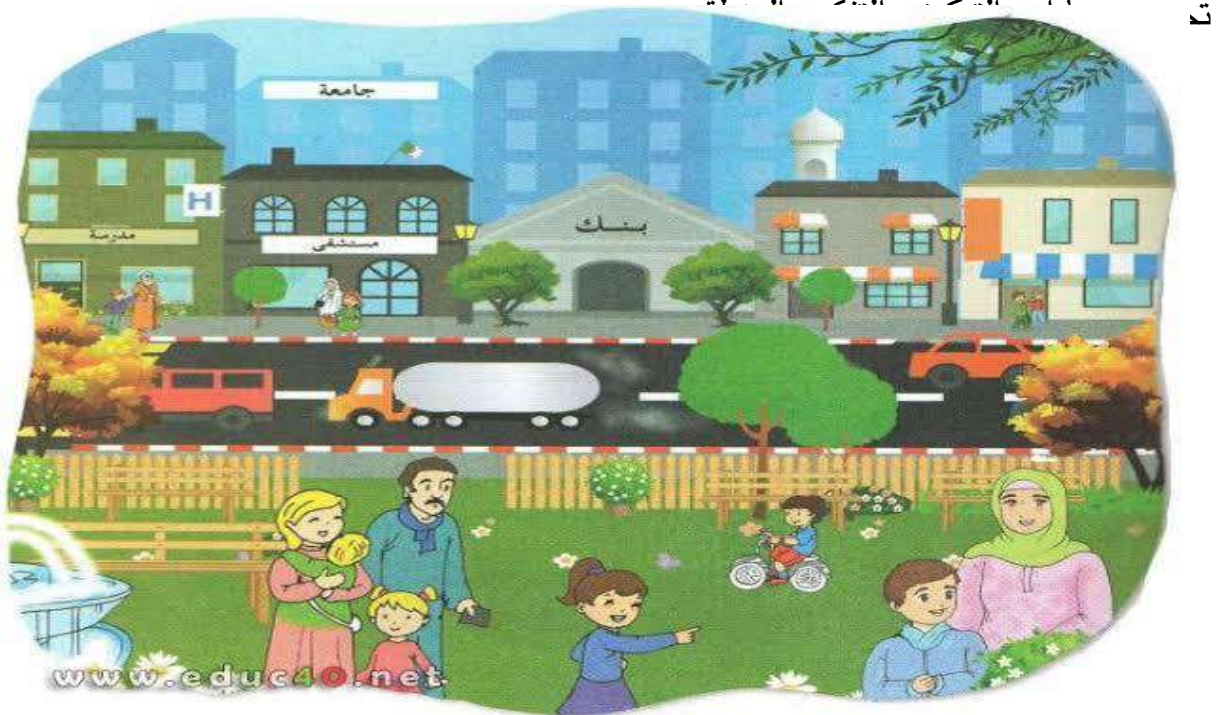
وتبرز قيمة أخرى وهي قيمة ثقافية من خلال ارتداء الأم للباس التقليدي والقلادة التقليدية والأواني والأثاث التقليدية كرموز لموروثنا التقليدي،² وإن ما يلفت الانتباه في هذا الخطاب البصري الذي تحمله الصورة، هو أفراد العائلة المجتمعين حول الطاولة أو مائدة بها أواني تقليدية على سطحها مأكولات تدل على مناسبة أو فرح بقدوم شخص ما، فالأفراد والمائدة أخذوا الحيز الأكبر للحدث في الصورة، غير أن أثر الصورة يكمن هنا في تنمية وتطوير مهارة القراءة من خلال نشاط أبني وأقرأ الموضوع تحت الصورة صفحة 97 من

¹ ينظر، خوان أمينة، بن تركية رفيقة: (الأبعاد القيمية للصورة في الكتاب المدرسي)، دراسة تحليلية لصور كتاب السنة الأولى ابتدائي الجيل الثاني كتاب اللغة العربية، التربية الاسلامية، التربية المدنية، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، ص328

² ينظر، المرجع نفسه، 328

الكتاب المدرسي للسنة أولى من التعليم الابتدائي «تساعد الصورة التعليمية المتعلم على مهارتي الكلام والقراءة، فهي تساعد على توضيح معاني الكلمات، فتعطي النص المدروس إحساسا وتمثل محور تركيزه»¹ أي معناه أن الصورة تسهل على المتعلم إكتساب المعلومات اللغوية و إستيعابها و تثبيتها بشكل سهل حتى يتسنى له توظيفها في تعابيرها و محادثاته اليومية و بالتالي الصورة التعليمية تساعد في تنمية مهارات القراءة عن طريق توفير محتوى للمتعلم يجذب انتباههم و يثير.

فضوله، ويساعد على فهم المفردات والمفاهيم بشكل أفضل، كما تساعد على



وصف الصورة:

الرسالة في الصورة صفحة 49 من الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم الابتدائي الجيل الثاني عبارة عن صورة فنية تعليمية عنوانها مدينتنا ومنها « تعرف الصورة

¹رييحة عداد: (الصورة التعليمية وأثرها على الإكتساب اللغوي للطفل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي أنموذجا)، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، -الجزائر-، س2019، ص173.

التعليمية في المجال التربوي، أنها تلك الصورة المرتبة لي مقاطع الدرس الثلاثة: المقطع الابتدائي والمقطع تكويني والنهائي وتدرج ضمن مايسمى بوسائل الإيضاح ويستعمل المدرس الصور الديدانكتيكية المثبتة في الكتاب المدرسي لبناء الدرس شرحاً ونموذجاً ونصوصاً واستثماراً واستكشافاً وإنتاجاً وتقويماً التي تستخدم للتعبير عن مضمون حالة معينة، لغرض إيصال المعلومات إلى الطلبة بأقل وقت وجهد ممكن¹، معناه ان الصورة التعليمية هي صورة تستخدم في المناهج الدراسية لتعزيز الفهم وتسهيل التعلم يتم استخدامها لتوضيح المفاهيم والأفكار والعمليات والمعلومات الأخرى المتعلقة بالمنهج الدراسي إذ تدخل هذه الصورة المطروحة في الأعلى ضمن إطار التنشئة الاجتماعية والتعليمية.

إن الموضوع الذي تناوله الخطاب البصري للصورة صفحة 49 المعنونة تحت عنوان الغذاء الصحي مجموعه هيئات ومرافق مختلفة ومتنوعة، فإن لاحظ وجوده مرفق عام للتسليية وهو حديقة عمومية فيها يعرض العائلات يستمتعون وبجوارها طريق عام، على المارة من السيارات والشاحنات وفي الجانب الآخر مجموعة مرافق حيوية اجتماعية منها مدرسة ومستشفى ومركز مالي يقابلهم بين الطريق والمرافق ممر الراجلين.

وفي نظرة بعيدة نرى عدة مرافق أخرى منها جامعة الطلاب وإن دل هذا فإنما يدل على أن الخطاب البصري للصورة وملاحظة لما كتبنا من وصفيات عامة فإن الصورة عبارة عن تجمع حضاري يشير، مباشرة إلى أنها مدينة وهذا ماؤكدده هذه الصورة المباشرة والمقربة والواضح من الصورة أن الخطاب البصري يبدو بشكله مستطيلاً بدون زوايا أو أضلع بل نهاياته متموجة فيه من الشبه الدائري وهذا يدل، على أن الصورة أكبر من الإطار وأن الصورة الحالية مقتطفة من صورة أكبر منها على الأغلب، والواضح من زاوية النظر عن الخطاب البصري للصورة جاء بشكل مناسب وأمامي ولأهم منه أن المصمم استطاع أن

¹ بن الدين بخولة: (مجلة الواحات للبحوث والدراسات) دور الصورة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ص646-647.

يطلعنا فيه على أكبر عدد من المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتربوية ومرافق عامة من طرقات وحدائق وجامعات ومدارس والبنوك ومستشفيات ووسائل تسلية والأهم من ذلك كله هو وجود المقوم الأساسي لأي تجمع حضاري، وهو الإنسان فنرى أيضا وجود العائلات من ذكور وإناث ونساء ورجال وهذا يدل قطعاً على أنه خطاب يشير إلى منطقة حضارية كالمدينة.

الأشكال:

إن الملاحظ من هذا الخطاب البصري للصورة مدينتنا أن المصمم اختار العديد من الأشكال الهندسية المستطيلة والمربعة والدائرية والعشوائية والمستقيمة، فنرى الحديقة ذات الطابع النباتي والمعروف غالباً بأشكاله الدائرية من نباتات وألعاب ونافورة يحدها سياج الظاهر أنه من الخشب بشكل مستطيل وعلى جانبيه ممر بشكل مستطيل سائد وبنائيات مربعة ومستطيلة وكل هذا الجمع من الأشكال تبيين لنا، أن العنصر المهم الذي لأجله استخدم كل هذا الخطاب وهو الإنسان وهذا ما يظهر من العائلات ذكور وإناث رجال ونساء تغمرهم السعادة في مشهد يشير إلى مدينة جميلة بها كل الوسائل.

الألوان :

لقد استعمل المصمم في الخطاب البصري للصورة العديد من الألوان المختلفة والغير متناسقة وقد يكون وفق إلى حد بعيد، فنرى في أسفل الصورة حديقة تسلية بأرضية خضراء والأرجح أنها نباتات وأزهار بيضاء هنا وهناك وعلى اليمين في الأسفل نرى أما وإبنها مبتسمان فالام بلباس وردي وأخضر وإبنها يلبس قميص أزرق سماوي، وعائلة أخرى متكونة من خمسة أفراد الأب يلبس الأزرق والظاهر أن المرأة تلبس الوردي الفاتح وإبنها الرضيع يرتدي الأخضر وإبنها الصبي يرتدي نفس لون الأم وإبنتها تجري أمامهم وطفل آخر وحده يتوسط المشهد في الحديقة، يلعب بدراجة هوائية ويرتدي اللون الأزرق وعلى يسار الصورة من الأسفل توجد نافورة دائرية بيضاء.

وفي وسط الصورة نرى هناك طريق برصيفين وممرين للراجلين يحدها أشجار متنوعة خضراء وصفراء وشخوص وعلى الطرف عمارتان برتقالية وبنية في الإتجاهين وشاحنة كبيرة صهريجها أبيض وهي صفراء على طريق عام أسود.

وفي أعلى الصورة مجموعة مرافق بعدة ألوان فاتحة منها، المدرسة باللون الأخضر الفاتح والمستشفى باللون الأخضر القاتم، والبنك باللون الأبيض، وبنية أخرى. الظاهر أنها مسجد بلون بني يتوسطها صومعة إسلامية بلون أبيض وبنية أخرى على الجهة اليمنى باللون الأبيض الأرجح أنه محل تجاري.

وفي خلفية الصورة بنايات أخرى بعيدة غير معلمة (مجهولة) تبدو زرقاء سماوية لبعده النظر لها نرى أعلى البيانات لافتة معلم عليها موقع تعليم عالي وهي الجامعة وهذا طابع المدينة نجد فيه كل الألوان أو أغلبها.

دلالة الألوان في كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي:

في هذا الخطاب البصري غلب اللون الأخضر والزهري والأزرق الفاتح واللون الأبيض وهذا لدلالة كل لون على:

اللون الزهري الوردي: يدل على التهور وعدم النضج، كما يدل على الحيوية والشبابية والصحة الجيدة.¹

اللون الأخضر: يرتبط بمعاني الدفاع والمحافظة على النفس، فهو يمثل التجدد والنمو وأنه لون الطبيعة الخصبة رغم أنه نادرا ما يكون اللون المسيطر في الجو.²

الفاتح: يعكس الثقة والبراءة والشباب، ويوحى بالبحر الهادئ والمزاج المعتدل.

¹كلثوم مدقن، اللون عند العرب، ص 95-97.

²ينظر، المرجع نفسه، ص 104.

اللون الأبيض: يمثل رمز للطهارة والنقاء والصدق، واللون الأبيض كاللون الأسود المعاكس له يقع في طرفي السلم اللوني، أنه لون تام ومكتمل يختلف فقط في تدرجه من البارد إلى اللامع تارة يعني الضباب وتارة هو حصيلة الألوان.¹

ومن خلال توظيف المصمم لهذه الألوان الزاهية والمشرحة للنفس وهذا كله مقصودا حتى تتحقق وظيفة أخرى من وظائف الصورة، من خلال ألوانها وهي الوظيفة النفسية « تتجلي في تجاوز مفردات اللغة للتعبير عن الواقع مما يسمح للمتعلم بالتفكير دون استعمال الكلمات»² أي أن أهمية الصورة هنا تجلت في أنها ساعدت التلاميذ على التعلم وتعزيز الشعور بالانتماء والثقة بالنفس.³

تحليل الصورة :

إن الموضوع الغالب في الخطاب البصري للصورة صفحة المعنونة تحت عنوان مدينتنا هو مجموعة من المقومات الأساسية لبناء أي تجمع حضاري دينياً واجتماعياً واقتصادياً وصحياً وتعليمياً وتربوياً وتنموياً، وهذا ما توضحه الصورة بدايةً بوجود العائلات والعنصر البشري وهو الأساس في بناء أي حضارة نرى العائلات في حدائق للتسلية ومدرسة وطريق عام ومستشفى وبنك وجامعة، وعدة بنايات غير معلومة في نظر من المصمم جعل الصورة جامعة للعدة كتشكيلات من عائلات سعيدة في مكان تسلية.

وآخرين على سيارات وشاحنات وآخرين في ممر الراجلين، في إشارة منه إلى توليفة المجتمع كلاً وإنشغاله في المدينة لقد جعل المصمم في الصورة خطابات بصرية كثيرة بدون تفصيل وذلك لجعل الناظر يهتم لموضوع واحد عام يجمعهم جميعاً وقد أصاب على

¹ ينظر: كلود عبيد: الألوان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، لبنان 2013، ص61.

² - سهام سماح: طالبة دكتوراه، (أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل)، مخبر التأويل وتحليل الخطاب، العدد2، جامعة بجاية، ص179.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص178.

الأغلب فالموضوع العام والخطاب البصري للصورة هو صورة مصغرة من مدينة كبيرة وعليه هذا التجمع الإدراي والتعليمي والترفيهي والتنموي يشير لموضوع واحد وعام وهو منظر لمدينة ما. والقيمة الأساسية التي تهدف إليها هذه الصورة.

والقيمة في صورة هي قيمة دينية تظهر من خلال إرتداء المرأة للخمار الزهري وقيمة اجتماعية، تكمن في الاستقرار والمحبة والتعاون بين الناس داخل المرافق العامة للتسلية، غير أن أثر الصورة والهدف الذي أراد مصمم هذه الصورة تبليغه ألا وهو تنمية مهارة أخرى من المهارات اللغوية ويمكن أن نستنتج أنها مهارة التحدث. «التحدث أو التعبير الشفوي من المهارات الأساسية في عملية الاتصال، وقد سعت المقررات التعليمية إلى تميمتها وتعتبر الصورة التعليمية من أهم الوسائل التعليمية التي تساعد على تنمية هذه المهارات»¹.

من خلال طرح الصور على التلاميذ كما تبين لنا في الكتاب المدرسي للسنة أولى من التعليم الابتدائي الجيل الثاني و يطلب منهم التعبير عن ما يشاهدونه و التمعن في الصورة حتى يتمكنوا من التعبير عما يلاحظونه، و يشاهدونه حتى يتسنى للمعلم من تدعيم الانتاج الشفوي للمتعلم انطلاقا من الصور المعروضة عليه.

¹بن الدين بخولة: (دور الصورة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ص654.

- تحليل الصورة رقم 04: خطاطة أدوات المدرسية.¹

الوصف الصورة:

الرسالة في الصورة صفحة 37 تحت عنوان أدوات المدرسية من الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم الابتدائي الجيل الثاني، هي عبارة عن خطاب بصري لصورة تعليمية وفنية الظاهر أنها على الأرجح في مجتمع مدرسي والموضوع الذي تناولته الرسالة هو خطاب بصري لمجموعة من التلاميذ ومعلمة في القسم داخل مجمع مدرسي نظامي، يدرسون فنلاحظ المعلمة على مصطبة القسم تحمل كتاب في يدها اليسرى وتشير بيدها اليمنى فيما يقابلها التلاميذ على مقاعد الدراسة يضعون الأدوات المدرسية على الطاولة وفي ما يبدو أن المعلمة على الأرجح لا، وحسب الصبورة الفارغة لا تلقي درساً بل تحاول وعض التلاميذ وهذا يدل على أن الصورة مأخوذة في بداية السنة وهذا ما تظهره .

¹ بن الصيد بورني سراب وآخرون: كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص37.

ويبدو أن المعلمة تأمرهم بإظهار كتاب او كراس باللون الأخضر ومحاولة منها توجيه التلاميذ على ضرورة الالتزام بالمواعظ التي تحاول إيصالها لهم وعليه فالخطاب البصري للصورة حسب النظر هو المعلمة مع تلاميذها في قسم في مجتمع مدرسي

الواضح من الخطاب البصري للصورة في صفحة 37 خطاب أفقي مستطيل يظهر على أطرافه التموج غير محدد، ولا يوجد إطار بحده وهذا يدل على أن الصورة مأخوذة من صورة أكبر من الصورة الظاهرة والدليل أن الصورة تحمل معلمة وأربعة تلاميذتها، وإن ظاهر من الصورة أن خطابها البصري كان جانبياً يبرز من خلالها مجموعة قليلة من التلاميذ موجهين، نظرهم إلى معلمتهم فلم يكن له مباشرة أو علوية فقد نرى ذلك من خلال الصورة التي نراها بحجم مكبر، فنرى جانب فقط من القسم نرى فيه بعضاً من الطاولات وباب الخروج من القسم الصبورة ونصف نافذة وعليه فزاوية النظر الجانبية في إشارة إلى شيء مهم داخل القسم.

غير أن ما يلفت الانتباه في هذا الخطاب البصري للصورة المتواجد في صفحة 37 المعنونة تحت عنوان أدوات المدرسية هو ثلاث أشياء رئيسية هي: العنصر البشري والذي يتكون من معلمة وتلاميذ وأدوات التدريس وطاولات وصبورة وسيلة التعليم التي هي القسم في المجمع المدرسي، ومن هنا نستنتج أن الصورة « إبداع ذهني صرف، وهي لا يمكن أن تنبثق عن المقارنة وإنما تنبثق من الجميع بين حقيقتين واقعتين تتفاوتان في البعد قلة وكثرة ولا يمكن إحداث صورة المقارنة بين حقيقتين واقعتين بعيدتين لم يدرك ما بينهما من علاقات سوى العقل»¹ بمعناه أن الصورة مجهود وإبداع فكري وذهني، يتمركز على الخيال والعقل وحده هو الذي يعرف ويدرك علاقتها.

¹ د. عمر بلمقنعي: (مفهوم الصورة وحضورها في النقد الأدبي عند العرب الغربيين)، العدد 46، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختار - عنابة، س 2016، ص 40.

الأشكال:

الظاهر من الخطاب البصري للصورة أدواتي المدرسية أن المصمم اختار العديد من الأشكال الهندسية المستطيلة والمربعة ودائرية والمستقيمة، فنرى الطاولات بالشكل المستطيل والنافذة بخطوط مربعة، و الباب بالشكل المستقيم القائم والمستبة بالشكل المستقيم الأفقي ومكتب الاستاذة والكراريس والكتب والملصقات على الحائط للتزيين والأرضية المخططة والأعلام في أعلى الصورة، وكل هذه التشكيلات والجمع بها لسبب رئيسي يحاول المصمم الجمع بينهما لأجل العنصر المهم والأساسي في العملية الدراسية وتدريس وهو العنصر البشري.

الألوان:

إن الألوان في المجمع الدراسي تعتبر عنصر مهم في ترسيخ القيم والاحترام والسعادة وإضافة جو ايجابي في كل مجمع دراسي، وبالأخص القسم وهذا ما نلاحظه في هذا الخطاب البصري فنرى العنصر البشري والمتكون من المعلمة التي تلبس خمار وردي فاتح يبهج وقميص التدريس أبيض اللون وتحمل في يدها كتاب أخضر يقابلها مباشرة تلاميذ يرتدون قمصان باللون الأزرق وخلفهم تلميذتان يرتديان مآزر وردية نظامية فيما تظهر الطاولات والمكتب باللون البني وكراريس أو كتب على الطاولات خضراء ومحفظتين على الأرضية، يظهر من محفظة التلميذ أنها صفراء وزرقاء ومحفظة أخرى لتلميذه أنها وردية.

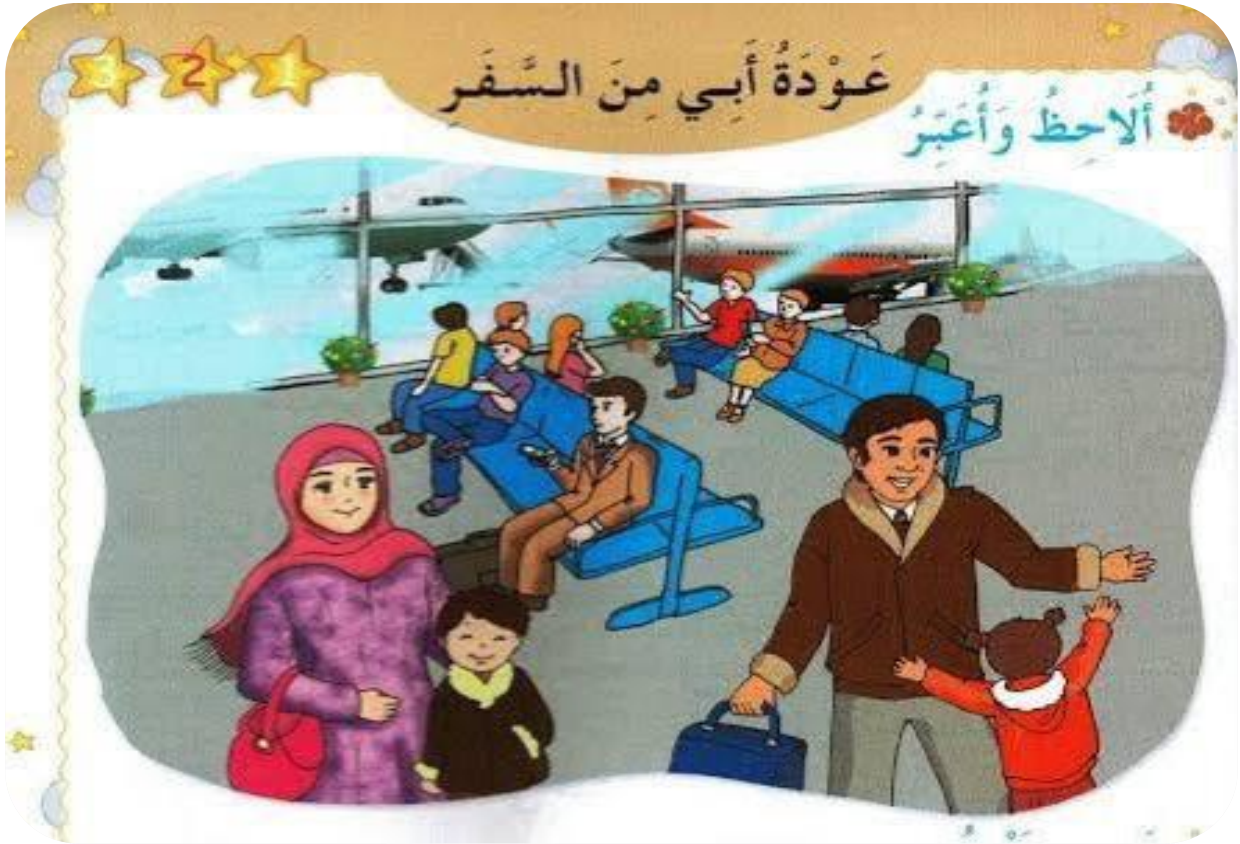
وتظهر الأرضية للقسم بيضاء وتظهر السبورة بيضاء في خلفية وردية تظهر الخلفية حروف أبجدية وملصقات تعليمية فيما، يظهر الجانب الأيسر للصورة خلفه وردية بها باب الدخول والخروج بلون بني وصور تذكاريه ونافذة للتهوئة وسقف الظاهر أنه على الأرجح أبيض به بعض الإعلام وتدل كل هذه النماذج في الألوان الفاتحة والثانوية والأساسية إلى قيمة، لموضوع الصورة وهو معلمة و تلاميذها في قسم دراسي تربوي وهي قيمة أخلاقية وثقافية من خلال المساهمة في الحياة المدرسية.

تحليل الصورة :

إن الموضوع الغالب في الخطاب البصري للصورة هو العنصر البشري الذي تكون من معلمة تقوم المعلمة بتوجيههم وهذا يدل على أن الموضوع هو موضوع تعليمي في قسم تربوي في مجمع مدرسي يظهر العنصر البشري إنضباط في الهدام وتركيزا من المعلمة والتلاميذ وتبقى العناصر الثانوية من القسم والوسائل التعليمية مثل الطاولة والسبورة والأدوات عنصر أساسي بدرجة ثانية إن أراد مصمم الصورة على الأرجح التركيز على إظهار المشهد العام للصورة بشكل مثالي ومنظم، غير أن الصورة هنا لعبت دورا مهما إلا وهو تنمية مهارة الكتابة من خلال لتحفيز الطلاب على الكتابة وتحسين قدراتهم على التعبير عن الأفكار بشكل أفضل. وتساعد الصور على تحفيز الخيال والإبداع وتوفير مصدر للإلهام للكتابة. كما يمكن استخدام الصور لتعزيز مهارات القراءة والفهم والتفكير النقدي، غير أن دور الصورة في تنمية مهارة الكتابة يكمن في أن «تكون على مستوى الأصوات، والتراكيب والمفردات أي: المتعلم يدرك الفرق بين الألفاظ أو الكلمات من خلال الصورة ومنه ينطقها كما هي مصورة مثلا كلمة برتقال وكلمة تفاحة فهنا يفرق بينهما عن طريق الصورة وهذا ما نجده في الكتب المدرسية في الابتدائي، ومن خلال الصورة يكتب المتعلم ويعبر عما يلاحظه»¹.

¹ ربيحة عداد، ص 173.

- تحليل الصورة رقم 05: خطاطة عودة أبي من السفر.¹



وصف الصورة:

الصورة في الصفحة 113 المعنونة تحت عنوان عودة أبي من السفر، خطاب بصري لصورة فنية تربوية تظهر عائلة متكونة من أب وأم وابن وابنه ومجموعة من الرجال والنساء يجلسون خلفهم على كراسي ويظهر، في خلفية طائرة وهذا يشير في أن هذا الخطاب البصري هو لعائلة وبعض من الرجال والنساء في قاعة الإنتظار لمطار ما فنرى أن موضوع الخطاب هو موضوع تربوي تثقيفي، يشير إلى أنه في حالة الذهاب إلى مطار فإنه على الأغلب سنجد في قاعة انتظار لجميع الركاب ونازلين المسافرين والقادمين وهذا ما يظهره هذا الخطاب فنرى الابنة متوجهة إلى الأب الذي يحمل حقيبة في دلالة على أن الأب هو

¹- بن الصيد بورني سراب وأخرون: كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص113.

المنتظر قدومه من العائلة فنرى الأم والابن مبتسمين والأب كذلك وإشارة الترحيب بادية في المشهد من خلال فتح اليدين كل من الابنة والأب وهي إشارة ترحيب مع ابتسامة عريضة في يد الاب اليمنى حقيبة وعليه فإن الخطاب البصري للصورة المتواجدة في الصفحة 113 عنوانها عودة أبي من السفر يشير على الأغلب إلى قاعة انتظار لمطار ما، الملاحظ من الصورة أن الخطاب البصري خطاب شبه مربع بدون زوايا وزواياه متموجة غير مستقيمة وهذا يدل على أن الصورة مقربة ومأخوذة من مشهد أكبر أو صورة أكبر وخاصة وأن العائلة يظهر شقها أو نصفها العلوي في المشهد للخطاب البصري للصورة.

الظاهر من الصورة أن خطابها البصري خطاب مباشر وأساسي وعام يظهر كل من العائلة ومجموعة المنتظرين في قاعة المطار، وفي خلفية صورة طائرة واثنين وهذا يدل على أن المصمم قد وفق على الأغلب في اختيار زاوية التي جمعت أكثر من خطاب ثانوي للخطاب وهو انتظار عائلة في قاعة الإنتظار في المطار لأبيهم إن ما يلفت الانتباه للخطاب البصري لصورة طبعاً هو العنصر البشري الأساسي حسب النظر، فنرى العائلة تستقبل آبائهم بفرحة وابتسامة وإشارات للترحيب الحار وخلفهم أشخاص على مقاعد في الخلفية نرى طائرة واثنين وهذا ما أكده لنا أنا في قاعة إنتظار لمطار ما.

الأشكال:

إن الملاحظ من الصورة عودة أبي من السفر هو القالب البسيط للخطاب البصري فنرى بعض الأشكال الهندسية، والتي تتمثل في الكراسي المزدوجة ذات الجانبين وخلفية على الأغلب أنها زجاجية أو شفافة على خطوط بشكل مستطيل وطائرة بمقدمتها الدائرية فنرى المصمم جمع بعض المقومات الأساسية لقاعة الانتظار في المطار، ونركز على العنصر البشري أكثر فهو أساس الموضوع من خلال الترحيب والابتسامة.

الألوان:

إن الألوان هي المفتاح الأساسي لكل صورة أو لأغلبها فنرى في الخطاب البصري للصورة أن الأب يلبس قميص أسود ربطة عنق سوداء ووشاح وبنطلون أشهب، فيما الأم تلبس خمار وردي وعباءة أرجوانية فيما تظهر الإبنة تلبس قميص برتقالي أبيض الرقبة والإبن يلبس قميص أسود ووشاح الظاهر أنه أصفر فاتح فيما، نرى في وسط الصورة كراسي زرقاء يجلسون عليها البعض من الأشخاص يلبس القريب من العائلة لباس بني في ما يلبس الذي بجانبه قميص بنفسجي، وبنطلون أزرق أما الذي يجلس على جانبه من الجهة اليسرى للصورة قميص أصفر وبنطلون أزرق فاتح فيما يرتدي الذي بجانبه من الجهة المقابلة للكرسي قميص بني وشقراء بجانبه ذات شعر أصفر وقميص وردي.

ونلاحظ أيضا في الكرسي الآخر أن المرأة تلبس قميص برتقالي وتتنورة صفراء وبجانبتها رجل يلبس قميص أحمر وبنطلون أزرق و، ونلاحظ أن الأرضية شهباء وخلفية شفافة نرى من خلفها جزء من طائرة باللون الأبيض والبرتقالي فنرى كل هذا الكم الهائل من الألوان المختلفة وهذا راجع إلى رمزية المكان وهي قاعة انتظار ما، حيث نرى كل شخص يلبس ما يراه أحسن حسب عدة ظروف.

دلالة الألوان في كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي:

تبين لنا من خلال وصفنا لهذه الصورة سيطرة بعض من الألوان وهي:

- اللون البنفسجي¹: يرتبط بحدة الإدراك والحساسية النفسية، يوحي بالأمن والحكمة والابداع.

- اللون البرتقالي: للدلالة على الطاقة والدفء والحرارة.

¹ ينظر، أحمد مختار، اللغة واللون، ص185.

- اللون الأسود: رمزا للحزن والموت، كما أنه رمز الخوف ويرمز كذلك للقوة والتميز.¹
- اللون الأحمر: دلالة على المزاج القوي والشجاعة، كما يرمز إلى العاطفة والرغبة.

تحليل الصورة :

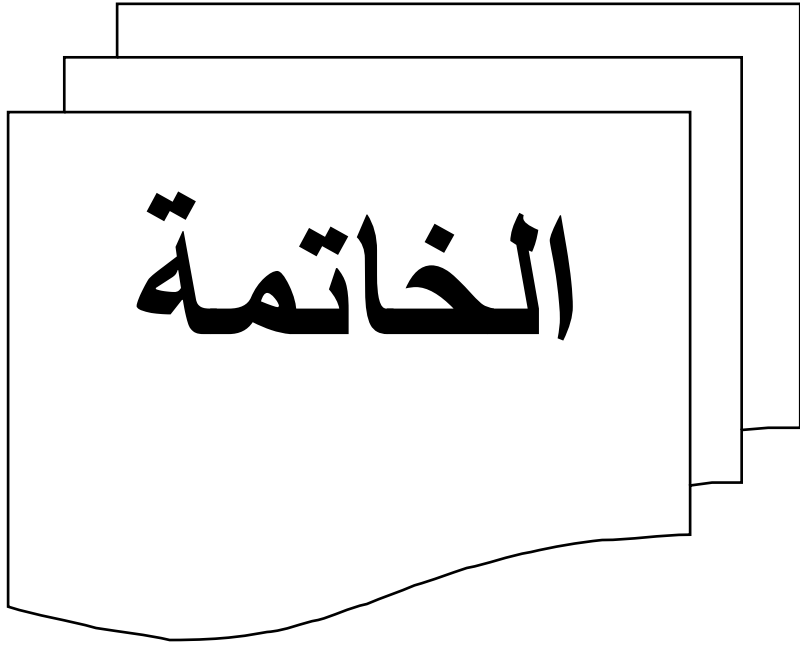
إن الموضوع الغالب للصورة أن خطابها البصري تربوي تثقيفي، وهو أن من الأداب التي يجب أن تبنى عليها المجتمعات وخاصة العائلات هي حسن الاستقبال وحفاوته وأن تنتقل العائلة إن أمكن لاستقبال مسافريها وإنتظارهم والترحيب بهم في قاعة الإنتظار كأول خطوة في الملاحظ حسب التحليل أن المصمم يشير إلى موضوع عام واحد للصورة وهو تربية العائلات وتماسكها يكون بتثنية الأطفال تثنية حسنة، وتعليمها حسن إستقبال المسافر أو الضيف.

وتكمن قيمة الصورة هنا في قيمة دينية تمثلت في إرتداء الام للحجاب، وقيمة عالمية تجسد التفتح على مختلف ثقافات العالم² كما أدت الصورة وظيفة من وظائفها وهي الوظيفة التواصلية» إذا كانت وظيفة اللغة الأساس هي التواصل؛ وهذا التواصل يتضمن إبلاغا لرسالة ما، قد تفتقر في بعض الأحيان إلى أوليات تمكنها من تحقيق وظيفتها فإن التواصل داخل أقسامنا لا يتم من خلال اللغة فحسب، وإنما من خلال قنوات أخرى أهمها الصورة فالصورة حسب إيليزا دوليتل تخلق نوعا من التفاعل والإثارة وتحرص على تزويد المتعلم بموسوعة معرفية متعددة الدلالات، ولا يتم ذلك إلا بإستدعاء الحواس التي تمكنه من الاكتساب وتجاوز الألفاظ اللغوية كما أنها تشوقه وتثير انتباهه لما لها من ألوان جميلة تحدث لديه انفعالا³. بمعنى يمكن أن يتحقق التواصل عن طريق العتبات من خلال ما تحمله هذه الآخرة من ألوان جميلة وإشارات ورموز تعليمية.

¹ ينظر، الألوان كلود عبيد، ص 66-68.

² خوان أمينة، بن تركية رفيقة: (الأبعاد القيمية للصورة في الكتاب المدرسي دراسة تحليلية لصور كتاب السنة الأولى ابتدائي الجيل الثاني كتاب اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية)، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ص 335.

³ سهام سماح: أهمية الصورة التعليمية في نفسية الطفل، ص 179.



وفي الختام نحمد الله الذي يسر لنا كتابة هذا البحث الموسوم ب: سيميائية الصورة في كتاب اللغة العربية سنة الأولى من التعليم الابتدائي-أنموذجاً-

توصلنا إلى عدة من النتائج تمثلت في الآتي:

- سيميولوجيا التواصل في الصورة تكمن في مدى احتواء الصورة على كثافة توليدية للدلالة والمعنى.
- يحمل النص القرآني في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي بين ثناياه قيما جمالية وروحية ومادية وتربوية وأخلاقية ووطنية تسعى من خلالها الى تكوين فرد واع ومثقف يحمل قيمه الدينية
- الصورة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي يعتبر من أساسيات التعليم اذ تحمل الجزء الأكبر من المعارف والمعلومات وجاءت مفصلة لمعارف الطفل عبر الرسم و التصوير.
- من خلال تطرقنا إلى دور وأثر توظيف الصورة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية المختلفة في المراحل التربوية الابتدائية لاحظنا أن الصورة لها دور مميز في تعليم مهارة الكتابة التي تعبر عما في ذهن من الأفكار والمشاعر وتعليم مهارة التحدث والاستماع في تعابيره الشفوية ومحادثاته.
- تتضح أهمية الصورة التعليمية في قدرتها التواصلية وأهميتها البالغة في المساهمة في نجاح التعليم من خلال تمكين المتعلم من ادراك محتوى النصوص عن طريق تقديم الشروحات والتوضيحات.
- تكسب الصورة التعليمية المتعلم ذوقا رفيعا في انتقاء الصور وتؤثر في حواسه وتجذبه وتسهل عليه الفهم والتفسير؛ تتجلى وظائف الصورة التعليمية في وظيفتين هما:

- الوظيفة التواصلية من خلال خلق التفاعل والاثارة وتحفيز التفكير والحوار بين التلاميذ والمعلمين والوظيفة التربوية من خلال توظيف الصورة في إيضاح المحتويات التعليمية التي يحتاج التلميذ تعلمها فالغاية منها تحسين الفهم والتعلم وتقديم المعلومات بشكل أكثر فاعلية.
- الصورة التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة أولى ابتدائي تتمتع بمميزات تميزها عن باقي الصور الأخرى حيث تساعد في توضيح المفاهيم المدرسية وتسهيل فهمها؛ للأطفال في سن السادسة.
- الألوان في الصورة الموجهة للطفل في السنة أولى ابتدائي تتميز بالواقعية و هي متطابقة مع المحيط الذي يعيش فيه المتعلم حيث راعت الخيال والفن والجمال الذي يتماشى ومستوى المتعلم, وكانت أكثر الألوان حضورا منها اللون الأزرق الذي خلق الطمأنينة لدى الطفل لتكون مراحل تعليمه خالية من الضغط و الفوضى ، و اللون الأخضر المرتبط بالطبيعة و هو أقرب الألوان للطفل حيث يسهم مساهمة فعالة في بناء قيمه الدينية إذ نجد دلالاته عند الطفل مرتبطة بالجنة .
- و الألوان في كتاب اللغة العربية سنة أولى ابتدائي لها قيما تاريخية مرتبطة بالهوية الوطنية فاللون الأخضر يحمل دلالة الوطنية لأنه موجود في العلم الوطني .

قائمة المصادر

والمراجع

المصادر: القرآن الكريم.

المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، مادة (ن، ص، ص) دار الصادر، بيروت-لبنان، ط3 (دت) مج7.
2. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ق ر أ).

المراجع:

4. أبو الفيض محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الزبيدي، تاج العروس، مجموعة من المحققين، دارالهداية، (دط)(دت). ج18.
5. أحمد مختار: اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع. القاهرة، ط1، 1982، ط2، 1998، ص193.
6. أحمد مذكور، فنون تدريس اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع دط 1991.
7. بشرى محمود مصطفى، (الصور والرسوم وتأثيرها الاتصالي في الكتاب المدرسي كتاب القراءة للمرحلة الأولى (انموذجا) مجلة كلية التربية الأساسية. معهد الفنون الجميلة المسائي للبنات، العدد102، 2018.
8. بن الدين بخولة: (مجلة الواحات للبحوث والدراسات) دور الصورة التعليمية في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلد14-العدد3-المركز الجامعي أفلو الجزائر، سنة2021.
9. بن الصيد بورني سراب وآخرون: كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي.
10. جاك أمون: الصورة، المنظمة العربية للترجمة، شارع البصرة، ط1، س2013.
11. الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دارالحديث، القاهرة جزء1(1376هـ-1956م).ت
12. حسين سعيد البحيري، مدخل إلى علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان، للعلوم الناشر، ط1. 1997م.
13. خوان أمينة، بن تركية رفيقة: (الأبعاد القيمية للصورة في الكتاب المدرسي)، دراسة تحليلية لصور كتاب السنة الأولى ابتدائي الجيل الثاني كتاب اللغة العربية، التربية الاسلامية، التربية المدنية، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد 2، السنة، 2017.
14. د.عمر بلمقنعي: (مفهوم الصورة وحضورها في النقد الأدبي عند العرب الغربيين.)، العدد.46، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة باجي مختار-عنابة، س2016، ص40.

15. د.كلثوم مدقن: اللون عند العرب، دار فكرة كوم للنشر والتوزيع، ط1ورقلة الجزائر. أكتوبر2022.
16. ربيعة عداد: (الصورة التعليمية وأثرها على الاكتساب اللغوي للطفل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي أنموذجا)، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، -الجزائر-، س2019، ص173.
17. الزمخشري، أبو قاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد، أساس البلاغة، تحقيق:محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج1، مادة (د ل ل).
18. السعدية ابن محمود مفتشة التعليم الثانوي باحثة في علوم التربية (الكتاب المدرسي دعامة أساس في العملية التعليمية التعلمية). مجلة علوم التربية، العدد66-2016.
19. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتب اللبنانية، لبنان، ط1.1405هـ— 1985م.
20. صالح ويس: الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، دار مجدولاي، عمان الأردن، ط1.
21. علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 1991.
22. فرديناند دي سوسير، علم اللغة، العام تريوثيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، العراق، ط3، 1985م.
23. فواز معمري. (النص التعليمي بين التطبيق)، مجلة المخبر العدد13. 2017، 440.
24. فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، عين التينة شارع المفتي توفيق خالد، ط1، 1431- 2010.
25. قدور عبد الله تاني: سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
26. كريمان بدير، التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط32، عمان-الأردن، 2008.
27. كلود عبيد: الألوان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، لبنان 2013، ص61.
28. لطفي بكوش (دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية)، مجلة أصول الدين.في التربية والتفكير الاسلامي، تونس، العدد2 2017.
29. لوحيدي فوزي، حسان الجيلالي: (أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية) مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد09، جامعة الوادي، سنة 2014.

30. مارسيلو داسكال: الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة، افريقيا الشرق، شارع يعقوب المنصور
الدار البيضاء، 1987.
31. محمد الدريج، مدخل الى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر
2000.
32. محمد عزاب، النص الغائب: تجليات التناس في الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب،
(دط)، دمشق، 2001م.
33. مستجدات المناهج الدراسية للتعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي
والبحث العلمي، مديرية المناهج، أوت 2018.

المُلخَص

الملخص:

تختلف طرق التواصل التعليمي وأساليبه في شكله اللساني وغير اللساني وتعد الصورة من أساسات التواصل الغير اللساني الناجحة في العملية التعليمية لذلك أصبح لابد من تركيز المناهج التربوية على الصورة التعليمية بعدها طريقة فعالة في المجال التعليمي ولان السيميائية أهم مناهج دراسة الصورة لاتساعها في البحث عن الدلالة على اختلاف المرجع لفظا كان أم صورة اما عن اختيارنا لسيميائية الصورة في كتاب السنة أولى ابتدائي فهو نتيجة عدة ظروف تتعلق أهمها بأن هذا المستوى هو المستوى الأول في الجيل الثاني فاختياره مناسب جدا لمعرفة تطورات اخراج الصورة في هذا الجيل الجديد الذي تعمل الوزارة التربوية على اصداره واعتماده في جميع مدارس الجزائر ومستوياتها والسبب الآخر هو العمر الحساس للمتعلم في هذه المرحلة.

الكلمات المفتاحية: سيميائية الصورة - اللغة العربية - المرحلة الابتدائية - المنظومة التربوية - الكتاب المدرسي.

Résumé

Résumé

Les méthodes de communication éducative et ses méthodes diffèrent dans leurs formes linguistiques et non linguistiques, et l'image est l'un des fondements d'une communication non linguistique réussie dans le processus éducatif, il est donc devenu nécessaire de concentrer les programmes éducatifs sur l'image éducative, puis une méthode efficace dans le domaine de l'éducation, car la chimie est le programme le plus important pour étudier l'image en raison de son ampleur dans le ministère de l'Éducation l'a publié et approuvé dans tous les domaines. Une autre raison est l'âge sensible de l'apprenant à ce stade.

Motsclés : sémiotique de l'image-Langue arabe-École primaire-approche pédagogique-manuel scolaire.

Abstract

Abstract

The methods of educational communication and its methods differ in its linguistic and non-linguistic forms, and the image is one of the foundations of successful non-linguistic communication in the educational process, so it has become necessary to focus educational curricula on the educational image, then an effective method in the educational field, because chemistry is the most important curriculum for studying the image because of its breadth in the Ministry of Education issued and approved it in all Another reason is the sensitive age of the learner at this stage.

Keywords: semiotics of the image-Arabic Language-Primary School-pedagogical approach-textbook.

فهرس الموضوعات

4	الإحصاء
5	الشكر وعرغان
6	المقدمة
أ	مقدمة:
2	1-سيمولوجيا التواصل:
5	الفصل الأول:
5	مفاهيم ومصطلحات الدراسة
6	أولاً: التعريف بالكتاب المدرسي :
6	1.1- الكتاب لغة :
7	2.1- مواصفات الكتاب المدرسي :
8	3.1- وظائف الكتاب المدرسي:
9	4-1- أهداف الكتاب المدرسي واستعماله :
10	5.1- أهمية الكتاب المدرسي:
10	ثانياً: مفهوم النص القرائي:
11	النص لغة:
11	2.2- المفهوم الاصطلاحي للنص:
12	3.2-تعريف القراءة:
12	- القراءة لغة:
12	- القراءة اصطلاحاً:
13	ثالثاً: مفهوم العملية التعليمية:
13	1.3- التعليم:
16	الفصل الثاني:
16	سيمياء الصورة و أثرها في تنمية المهارات اللغوية
	تم تحديد النسبة تقدر بـ 13.88% من حجم الصور المعنونة و المقدر بـ 36 صورة لنتحصل على عدد 05 صور تمثل العينة التطبيقية التي سنجري عليها التحليل السيمولوجي ليحقق لنا أهداف الدراسة.
19	
20	تحليل الصورة رقم 01: خطاطة ألاحظ وأعبر.
25	-تحليل الصورة رقم 02: خطاطة الغذاء الصحي.

29.....	- تحليل الصورة رقم 03: خطاطة مدينتنا.
35.....	- تحليل الصورة رقم 04: خطاطة أدواتي المدرسية.
39.....	- تحليل الصورة رقم 05: خطاطة عودة أبي من السفر.
39.....	وصف الصورة:
44.....	الخاتمة
47.....	قائمة المصادر والمراجع
51.....	الملخص
55.....	فهرس الموضوعات